وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ...../.....

رقم التسجيل ط1: **181835079455**
رقم التسجيل ط2: **21115063892**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر

بعنوان

الدعم العربي للثورة الجزائرية
الدعم العراقي أنموذجا (1954-1962م)

إعداد الطالبتين:
- مسعودة حصباية
- بسمة ساسي

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عمر بوضربة	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عبد الله مقلاتي	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. مصطفى عبيد	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023م

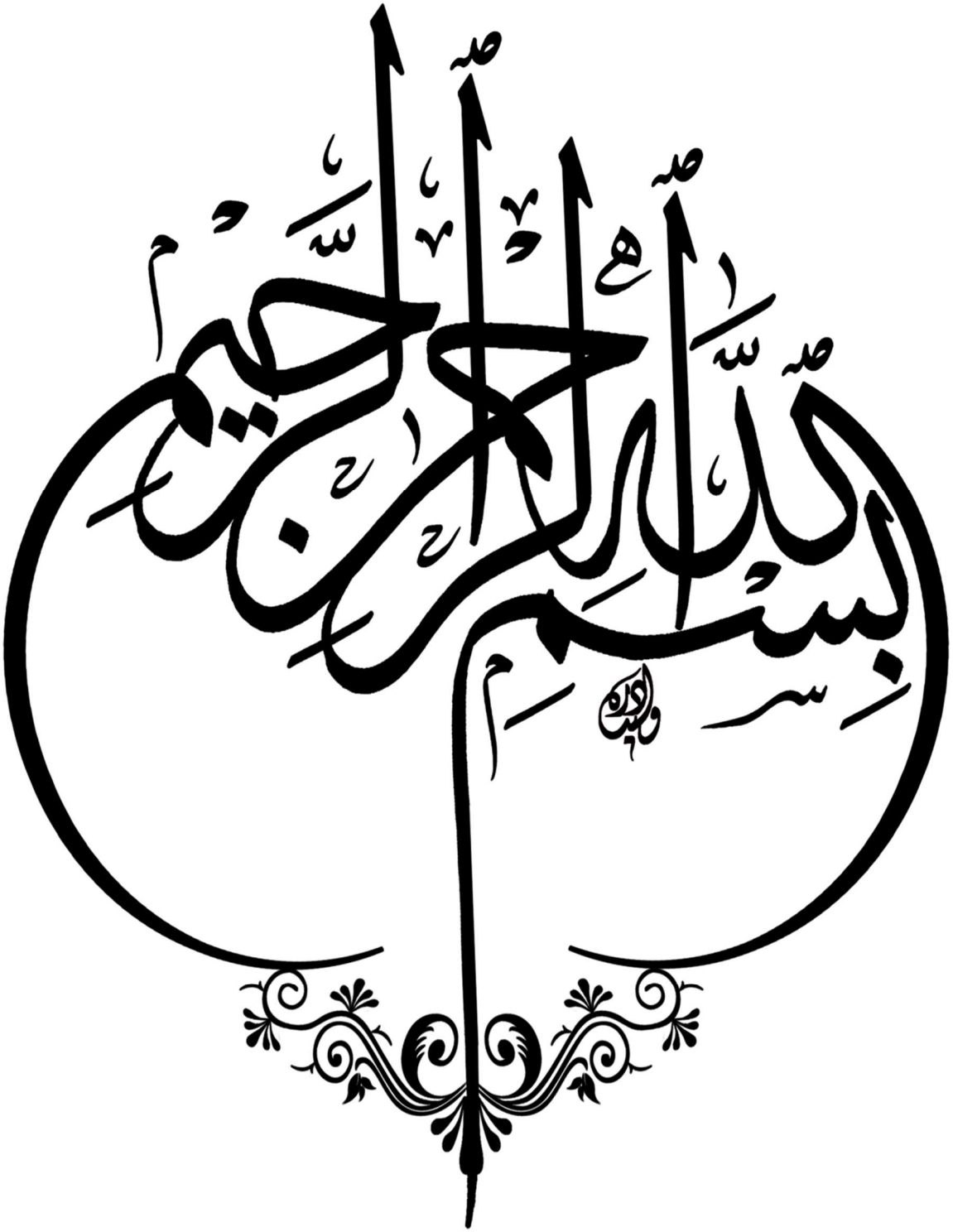
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

من لا يشكر الناس ولا يشكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**ومن صَنَع إليكم معروفًا فكافِئوه، فإنْ لم تَجِدوا ما تكافِئونَه فادْعُوا له حتى تَرَوا أنّكم قد كافأتُموه**»

عرفانا بالجميل لأهل العطاء أتقدم بأرقى كلمات الشكر والثناء موصول أليك أستاذي الفاضل "عبد الله مقلاتي" وذلك من أجل قبوله الأشراف على هذه المذكرة المتواضعة وما بذله معنا من مجهوداته القيمة وتوجيهاته وما قدمه لنا من ملاحظات وكان لنا عون مخلص خلال فترة إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم شكري الى أستاذنا "صالح لميش" الذي مد لنا يد العون ولم يبخل علينا بنصائحه

وفي الأخير أتقدم جزيل الامتنان والشكر الى أعضاء المناقشة الذين ناقشوا هدا العمل احترامنا لكل ملاحظاتهم وانتقاداتهم التي هي في صالحنا من اجل تأطيرنا وتكويننا لنسير على المنهج الصحيح ونجني بها ثمار تعبنا ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد لنا جميعا

مسعودة

بسمة

الإهداء

أتقدم بجزيل الشكر إلى من سخر الله الجنة تحت أقدامهم
الى من رباني صغيرة ومدني يد العون كبيرة
الى مثلي الأعلى إلى من علمني الكبرياء
وزرع في نفسي المروءة حميد الخصال
إلى قرة عيني والدي العزيز
الذي علمني العطاء بدون انتظار
الى من أجمل اسمه بكل افتخار ارجوا الله أن يمد في عمره لترا ثمارا حان قطافها بعد طول انتظار
وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد
والى الأبد والدي العزيز كنت سندا لي وكنت من ضحي طيلة مشواري الدراسي ورباني على مكارم الأخلاق مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة أليك أبي
واهديها بكل فخر إلى من سقتني من نبع حنانها زمنا طويلا علمتني أن الصبر صبران
الى شعلة الصفاء والوفاء التي غمرتني بحبها وحنانها
التي أعطتني ولا زالت تعطيني بلا حدود
التي أنارت لي درب النجاح في الحياة
الى ريحانة فؤادي وأجمل اسم أنادي به الكي
أمي
واهديها إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله أخي عمر حفظه الله
والى من تذوقت معهم أجمل اللحظات والى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني صديقاتي أميرة وسارة

مسعودة

الإهداء

اشكر الله عز وجل الذي مدني بالقوة
والعزم والإرادة للمضي بعيد في هدا العمل المتواضع
اهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين أدامهما الله لي
على شقائهما من اجل تعليمي
والى اعز وأغلى هبة إلى الذي لا تكمل سعادتي
إلا معهم إخوتي
والى زوجي الغالي الذي وقف معي وساندني لإنجاز هدا العمل وعائلته
كبيرهم وصغيرهم
والى فلذة أكبادي ريتاج وخديجة حفظهما الله لي في قلب العافية والإيمان
والى صديقتي في العمل الزميلة الطالبة حصباية مسعودة
التي جاهدت من اجل النفس
والنفيس ليكون على أحسن ما يكون.

بسمة

قائمة المختصرات

المختصر	الكلمة
ج	جزء
ط	طبعة
تر	ترجمة
دت	دون تاريخ
ص	صفحة
مج	مجلد
ع	عدد

مقدمة

لاشك أن الثورة الجزائرية جمعت كل ملامح الكفاح، النضال السياسي والكفاح والمسلح، توحدت فيها أروع صور المقاومة والجهود والمساعي، الهادفة لاسترجاع ارض الجزائر عبر المعارك التي خاضها رجالها، فإن الثورة الجزائرية جاءت نابعة من واقع معاناة الشعب الجزائري للقضاء على بنية الاستعمار الفرنسي، وكل مخططاته في الجزائر، ومن هدا المنطلق جسدت مقولة «ما يؤخذ بالقوة لا يسترد ألا بالقوة»، ومن هنا فقد أثارت الثورة الجزائرية في الأوساط الجزائرية، منذ اندلاعها في 1 نوفمبر 1954 اهتماما واسعا في الأوساط العربية الرسمية والشعبية، فهذا التجاوب العربي جعل الثورة تستمد العزيمة والإرادة والصبر على تحقيق الأهداف التي انطلقت من. خلالها فقد كانت العراق مثلها مثل الأقطار العربية الأخرى اهتمت بحرب التحريرية في الجزائر منذ اندلاعها، حتى الاستقلال وقد كان دعمها وتأييدها في شتى المجالات السياسية والمادية والعسكرية والإعلامية، وفي مختلف المناسبات، نظرا لان الثورة الجزائرية انطلقت بإمكانية مادية محدودة، ولكن بأيمانهم بالله وارداه الشعب وصدق القضية التي آمنوا بها استطاعت الإرادة الجزائرية أن تدق المسمار الأخير في نعش الاحتلال الفرنسي الجاثم على الأرض الجزائرية قرابة القرن والربع .

لقد اربط العراقيون بين كفاحهم الوطني من أجل مجابهة التبعية لنظام الحكم البريطاني في العراق والنظام القومي من أجل تحرير فلسطين والجزائر، وعبروا بوضوح عن رفضهم للوجود الاستعماري أينما كان في البلاد العربية.

ولذلك احتلت القضية الجزائرية مكانة في صلب النضال الوطني العراقي وعبر عن هذه الأهمية التي شكلتها الثورة الجزائرية، فقد كان التجاوب العربي السبب في جعل الثورة تستمد العزيمة والإرادة والصبر على تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها، وقد كان الموقف العراقي مميزا في دعم الجزائر.

وإسهاما في التعرف على موقف العراق من الثورة الجزائرية فقد اخترنا هذا الموضوع فهو لم يكن وليد الصدفة، بل لأسباب زادت رغبتنا في دراسته، ومنها الأسباب الذاتية والموضوعية، ولعل من أبرزها نذكر ما يلي:

- ميولنا الشخصية لدراسة تاريخ الثورة المجيدة، خاصة ما تعلق بنشاطها الخارجي وعلاقاتها العربية.

- تخصصنا في مجال الوطن العربي المعاصر أملى علينا تناول موضوع مرتبط بالدعم العربي للجزائر، وتحديدا الدعم العراقي.

- رغبتنا في إثراء الرصيد المعرفي للباحثين فيما يتعلق بموضوع الدعم العراقي .

- أهمية الموضوع وطبيعة الإشكاليات التي يطرحها وخاصة وان الموقف العراقي كان متميزا ومثيرا للجدل.

- تشجيع الأستاذ المشرف دفعنا لتسليط الضوء على هذا الموضوع، وكون هذا الموضوع يكتسي أهمية كبيرة في تاريخ الجزائر كون هذه الدراسة توضح الدعم العراقي بكل جوانبه الرسمية والشعبية .

نظرا لأهمية الموضوع فإننا حاولنا تلمس إشكاليته الكبرى، وقد حاولنا ضبطها في السؤال الرئيسي الآتي:

- **ماهي مظاهر الدعم العراقي للثورة الجزائرية؟**

وتندرج ضمن الإشكالية الكبرى تساؤلات فرعية، كان من أهمها :

1- كيف كانت علاقة الجزائر بالعراق قبل اندلاع الثورة ؟

2- كيف كان الموقف الحكومي العراقي من الثورة الجزائرية وماهي أشكال الدعم الرسمي العراقي للثورة الجزائرية؟

3- هل الجانب الشعبي الجماهيري دور في إنجاح القضية الجزائرية ؟

واقتضت علينا طبيعة الموضوع لمعالجة الإشكالية والإجابة عليها الاعتماد على المنهج الوصفي التاريخي، والذي يتلاءم وموضوعنا، إذ تعتمد على وصف الموقف العراقي وتجلياته كما وقع فعلا، ونحاول توصيف المواقف والتطورات التاريخية، واعتمدنا أسلوب المقارنة أحيانا عند المقارنة مع المواقف العربية، وأسلوب تحليل النصوص التاريخية من أجل معرفة مضمونها الحقيق.

ولإنجاز هذه الدراسة تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز موضوع الدراسة بين كتب ومجلات ورسائل جامعية من أهمها: نذكر

الكتب :

كتاب للمؤلف عبد الله مقلاتي المعنون بـــ: أصدقاء الثورة الجزائرية العرب الذي اعتمدنا عليه في إبراز أشكال الدعم.

كتاب للمؤلف إسماعيل دبش المعنون ب السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1962/1954) الذي اعتمدنا عليه في الفصل الأول، وذلك بإبراز الدعم السياسي والمالي والعسكري للثورة الجزائرية من طرف العراق

كتاب أخر للمؤلفة مريم صغير المعنون ب موقف الدول العربية من القضية الجزائرية تجاه الثورة الجزائرية 1962/1954، والذي أفادني في الفصل الأول المتعلق بأشكال الدعم الرسمي العراقي.

كتاب عمار بن سلطان وآخرون المعنون ب الدعم العربي للثورة للجزائرية، والذي استعنت به في الفصل الأول، كما استفدنا من كتاب المشرف الدكتور عبد الله مقلاتي، المعنون أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، الجزء الأول تناول مواقف الرئيس عبد الكريم قاسم، والجزء الثاني مواقف فاضل الجمالي.

الرسائل الجامعية:

رسالة ماجستير للباحث مسعود خرنان المعنونة بـ "العراق والثورة الجزائرية الذي أفادني في الفصل الأول والثاني، وهي أطروحة ثرية ومفيدة في معرفة أشكال الدعم العراقي.

رسالة ماجستير للباحثة سليمة ثابت المعنونة بـ مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1962/1954، أفادتني في الفصل الأول، حيث تناولت الموقف الرسمي العراقي.

وأما خطة البحث فقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة ومدخل تمهيدي، وفصلين وخاتمة، ومجموعة من ملاحق تخدم موضوعنا.

المدخل التمهيدي المعنون بـ علاقة الجزائر بالعراق قبل اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي، وتناولنا فيه علاقة الجزائر بالعراق قبل اندلاع الثورة، وظروف اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي.

أما الفصل الأول المعنون بـ موقف الحكومة العراقية من الثورة الجزائرية استعرضنا فيه أشكال الدعم العراقية، حيث تناولنا: أولا الدعم السياسي، وثانيا الدعم الدبلوماسي، وثالثا الإعانات المالية، ورابعا الدعم العسكري، وخامسا الدعم الإعلامي.

وأما الفصل الثاني المعنون بـ الموقف الشعبي العراقي من الثورة الجزائرية حثت استعرضنا فيه أشكال الدعم الشعبي، والتي شملت أولا التظاهرات الشعبية، وثانيا تضامن العلماء ورجال الدين، وثالثا الأدباء والشعراء، ورابعا المنظمات الهيئات النقابية.

وفي الأخير انتهينا بخاتمة لخصنا فيها اهم ما وصلنا إليه من نتائج تخدم هذه الدراسة.

ولا تخلوا أي دراسة من الصعوبات والعراقيل، حيث اعترضتنا مجموعة منها لعل أبرزها:

- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع
- قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموقف الشعبي العراقي.

- صعوبة التحكم في المادة العلمية لان المراجع المعتمد عليها تناولت نفس العناصر والأحداث
- قلة المصادر الأصلية الخاصة بالموضوع من مذكرات وشهادات
- ضيق الوقت المخصص لإعداد مذكرة الماستر.

وعلى الرغم من كل ذلك أتممنا بحمد الله إعداد المذكرة، والتي نتمنى أن تكون إضافة لمكتبة قسم التاريخ، ونتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إعدادها، وخاصة السيد المشرف والقائمين على مكتبة مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية بجامعة المسيلة، حيث استفدنا منها كثيرا في إعداد المذكرة.

والله ولي التوفيق

مدخل

علاقة الجزائر بالعراق قبل اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي

1- علاقة الجزائربالعراق قبل اندلاع التحريرية

2- اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي

1- علاقة الجزائر بالعراق قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954:

إدراك الشعب الجزائري انتسابه للوطن العربي وحرصه على لغته العربية، والدين الإسلامي، ولذلك حاولت فرنسا منذ احتلالها للجزائر على جعل سد إعلامي، منيع على الجزائر دون تسرب أخبار الظلم من جانب الاستعمار وأخبار النضال والجهاد من جانب الوطنيين لطمس الحقائق وإخماد أصوات الاستغاثة والمساعدة من دول المشرق العربي.[1]

رغم كل هذه الحواجز التي أقامتها فرنسا للجزائر، إلا أن الروابط الروحية والقومية بين الجزائر والوطن العربي لم تنقطع، وحولت فرنسا سياستها الاستعمارية أن تجعل الجزائريون يشعرون بأن الدول العربية لا تهتم لما يحدث لها، إلا أنهم كانوا يتتبعون باهتمام كبير بالتطورات التي تحدث في المشرق العربي.[2]

كما سهل وجود جالية جزائرية كبيرة في فرنسا لبعض الوطنيين والقوميين العرب الذي كانوا يدرسون في فرنسا لاتصال الجزائريين الموجودين فيها ومعرفة أخبارهم عن قرب[3]، ويذكر محمد صديق شنشل وهو أحد الطلاب العراقيين اللذين كانوا يدرسون في فرنسا في تلك الفترة، بأن كانت له ولبعض زملائه اتصالات بحزب نجم شمال إفريقيا بين 1935 و1937، فقال "لقد كان لنا اتصال مع الجزائريين بشكل غير مباشر لأن الجزائريين كانوا حرصين أن لا ينشطوا إلا في نطاق التنظيم المرتبط بمصالي الحاج، إذا كانت حلقت الوصل بيننا وبينهم عن طريق شخصية الطيب السليم".[4]

---

[1] حسين جميل، العراق الجديد، ط1، دار منيمنة للطباعة والنشر، بيروت، 1958، ص92.

[2] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، ج2، دار الآداب، بيروت، 1969، ص355.

[3] عمار بن سلطان. وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص281.

[4] خرنان مسعود، العرق والثورة الجزائرية (1954-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983، ص69.

وعندما توفي غازي الأول ملك العراق قرر العراقيون في فرنسا إقامة حفلة تأبينيه تحمس الجزائريون لحضورها ولما جاء دور ممثل الجزائر في الكلام أكد أن فرنسا كانت تدعي تمدين الجزائريين، قد حرمتنا من تعلم اللغة العربية وتأسف الكثير لكونه قد تحدث مع إخوانه العرب بلغة غير لغتهم، والظاهر أن اتصالات الجزائريين بالمشرق العربي قبل الحرب العالمية الثانية كانت محددة، لكنها أخذت شكل آخر بعد الحرب وخاصة بعد تأسيس مكتب المغرب العربي 1947 الذي عمل على:

1- إعادة تثمين الروابط بين أقطار المغرب العربي.

2-القضاء على الدعاية التي كان ينشرها المستعمرون عن المشرق العربي وفي المغرب العربي.

3-إخراج قضية المغرب العربي من الدائرة الفرنسية الاستعمارية وذلك تمهيدا للخروج بها الدائرة الدولية.[1]

وكان من نشاط المكتب الصحفي، توحيد النشرات الإخبارية واستقصاء الأنباء الصحفية عن أقطار المغرب العربي، وإمداد الصحافة العربية بأهم الأنباء والحوادث السياسية والثقافية الاقتصادية في المغرب العربي، فعن طريق هذا المكتب أعلنت أسرار تزوير الانتخابات الجزائرية والاضطهادات التي أعقبت ذلك كما أقام المكتب عدة احتفالات وندوات ومؤتمرات صحفية كانت ميدان للتعارف بين رجالات الوطن العربي[2]، وقد زار المكتب الكثير من زعماء الفكر والسياسة في العالم العربي، كما أجري أيضا عدة اتصالات مع مختلف الهيئات العربية في ميادين السياسة والثقافة والاجتماع.

[1] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص282.

[2] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزراء العراقيين، ج9، دار الكتاب، لبنان، 1979، ص179.

وكان مثقفو وممثلو الأحزاب السياسية العراقية ضمن مدعوي هذه اللقاءات ففي الحفلة التي أقامها حزب الشعب الجزائري في القاهرة بمناسبة الذكرى الثالثة للعدوان الفرنسي على الجزائر إثر المجزرة الشهيرة يوم 8 ماي 1945.[1]

وقد كان وفد العراق المتكون من (تحسين بك، وعبد القادر باش أعيان، وعبد الحق العزاوي العراقي) وقد ألقى رفائيل نقيب الصحافيين العراقيين محاضرة بعنوان "تمجيد الجزائر" مبتدئا حديثة مشيدا بالجزائر التي حافظت على شخصيتها الوطنية والقومية ضمن الوحدة المغربية.

2- اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي:

في ليلة نوفمبر 1954 وبعد صدور الأمر الأخير من طرف القيادة انطلقت الرصاصة الأولى في كل المناطق وفي نفس الوقت تقريبا وقدر عدد العمليات التي نفذها الثوار 40 عملية استهدفت مراكز الشركة والدرك والثكنات، وكلمت سر العمليات في هذه الليلة هي "خالد" أما كلمة الإجابة فهي "عقبة".[2]

كما وضحت أهداف الثورة إلى أهداف داخلية وخارجية:

- أهداف داخلية: تمثلت في تطهير السياسي، إعادة الحركة الوطنية الثورة إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد، تجمع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

- أهداف خارجية: تدويل القضية الجزائرية، تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي، تأكيد عطفنا الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحررية نطاق ميثاق الأمم المتحدة.[3]

---

[1] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص71.

[2] بسام العسلي، الله أكبر انطلقت الثورة، ط1، دار النفاس، العاصمة، الجزائر، 1982، ص143.

[3] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002، ص191.

حيث أن استراتيجية قادة الثورة كانت تقوم على أساس خلق جهاز سياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائري يكون هذا الجهاز قادرا على شرح معنى وأهداف الثورة وذلك بقصد كسب تأييد الشعب وخلق علاقات تعاون متينة بين السكان وقيادة الثورة.[1]

لقد كان للثورة عند اندلاع صدى واسع على العالم، أثارت الرأي العام العربي والعالمي، حيث تعتبر دول المغرب العربي أولى الدول الذي انتقل إليها صدى الثورة تعاطفت مع شعوبها ودعمت قضيتها، كما لعبت تونس دور معتبر اتجاه الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، أصبحت لها مكانة عند التونسيين من حيث الاهتمام السياسي والتعاطف الشعبي بحكم الجوار والعلاقات السياسية والاجتماعية بين القطرين.[2]

ومن مظاهر الدعم العبي التونسي للثورة الجزائرية هي المساعدات المالية المعينة التي اتخذت أشكالا مختلفة ومتعددة مثل جمع الأموال في شكل ضرائب، بيع التذاكر لصالح الثورة.

كما قدمت الديبلوماسية التونسية مساندتها لثورة واهتمت بحل القضية الجزائرية وإيجاد تسوية سلمية سواء في إطار التعاون مع فرنسا أو الضغط عليها بكل الوسائل الممكنة بهدف الاستجابة لمطالب الشعب الجزائري أو إنهاء الحرب[3].

أما في المغرب الأقصى فقد تصاعد صدى الثورة وذلك في تأسيس مكتب جبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى سنة 1954 وساهم في توحيد المنطقتين الشرقية والغربية، وأيضا مساعدة الشعب المغربي للاجئين الجزائريين ودعم السلطة والأحزاب السياسية جبهة

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر في البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص380.

[2] عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 962.1954، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص908.

[3] المرجع نفسه، ص118.

التحرير الوطنية وتوحيد جهود هيئات الثورة الناشطة على التراب المغربي مثل الهلال الأحمر الجزائري والاتحاد العام للطلبة الجزائريين لتعزيز وحدة الصف[1].

كما أظهرت دول المشرق العربي دعمها وتأييدها للثورة الجزائرية منذ اندلاعها في نوفمبر 1954[2]، وذلك بداية بمصر التي كانت قبلت العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي، حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم، فاتحة المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكتب وتأسيس اللجان ومن أهمها مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه من القاهرة، فقد أذيع بيان أول نوفمبر من إذاعة صوت العرب بالقاهرة مساء يوم أول نوفمبر 1954 الذي أكد للعالم أن من بين أهدافه الخارجية تدويل أهداف القضية الجزائرية.

كما أن المملكة العربية السعودية لم تبخل على الثورة الجزائرية وقضيتها العادلة من تقديم الدعم المعنوي والمادي، فقد ساهمت في إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الهيئة العامة للأمم المتحدة وقامت بإقناع أربعة عشر دولة إفريقية وأسيوية بالمشاركة، وكما قد فتحت اكتتاب شعبي عام على مستوى المملكة قصد التبرع بالأموال لحساب الثورة الجزائرية.[3]

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، 2010، ص226.

[2] عمر بوضربة، المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية (جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية 1958-1960)، ج2، دار عيلان للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2022، ص304.

[3] صالح لميش، سوريا والثورة الجزائرية (1962.1954)، ص119.

الفصل الأول

موقف الحكومة العراقية من الثورة الجزائرية

1- الدعم السياسي

2- الدعم الدبلوماسي

3- الإعانات المالية

4- الدعم العسكري

5- الدعم الإعلامي

أولا –الدعم السياسي:

1– في العهد الملكي:

كان التأييد العراقي للثورة الجزائرية جماهيريا أثر منه رسميا (حكوميا) بمعنى آخر الموقف الرسمي كان انعكاسا ونتاجا للضغوط الجماهيرية أكثر منه إراديا نابعا من قناعة ومبادرة سياسية للحكومة الملكية، فرغم التركيبة السياسية للنظام العراقي الملكي المتأثر بتوجه الدول العربية ورغم تخوف الديوان الملكي من التأثير السياسي للثورة الجزائرية على المصير السياسي للنظام الملكي.[1]

فإن الحكومة العراقية تحت الضغط الجماهيري المنظم وقفت بجانب القضية الجزائرية، عدم ارتباط العراق مباشرة مع فرنسا كان عاملا مساعدا لاتخاذ موقف معارض للاستعمار الفرنسي[2]، لقد كان اهتمام الحكومة العراقية بقضية الجزائر نوع من التنفيس لإرضاء الرأي العام العراقي، والقوى الوطنية ذات الاتجاه القومي اللذان كانا متحمسان لمناصرة الثورة الجزائرية[3].

فعند اندلاع الثورة الجزائرية 1954 كان عهد الحكومة الثانية عشر برئاسة نوري سعيد[4] قام هذا النظام على دعائم السيطرة البريطانية والبورجوازية الكبيرة، والأقطاع

[1] سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير بغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (1962.1954)، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2010 /2011، ص89.

[2] إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1962.1954)، دار هومه للنشر، الجزائر، 2000، ص90.

[3] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص289.

[4] نوري سعيد (1958.1828)، سياسي عراقي شارك في صد إحيائه للثورة العربية على الأتراك العثمانيين تولى رئاسة الوزراء أربعة عشر مرة، عرف بولائه للإنكليز وبعدائه للشيوعية، صرح فيها كان يفر بنفسه من رجال الثورة التي أطاحت بالنظام الملكي (ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، ط1، دار العالم للملايين، بيروت، 1962، ص254.

وأصبح لهذه القوات الثلاث مصالح مشتركة تجمعها بالنظام القائم وكان أخطر هذه السياسية حلف بغداد مع بريطانيا تركيا وأمريكا وهي دول مناوئة للحقوق العربية[1].

ورغم ذلك فان هذه الظروف لم تمنع الحكومة العراقية من الاهتمام بالثورة الجزائرية، وترجع البداية إلى ما بعد 20 أوت 1955 لم يمر وقت كبير حتى أقدم أربع نواب عراقيين **(أنظر الملحق رقم 01)** مذكرة إلى رئيس الوزراء يطالبون فيها باسم عدد من النواب اتخاذ الإجراءات السريعة والحازمة لوقف الإرهاب الاستعماري في مراكش والجزائر، وإثر ذلك تجتمع مجلس الوزراء ووافق على تخصيص مبلغ ربع مليون دينار بطرق لإغاثة منكوبي المغرب العربي لكن الحكومة الفرنسية رفضت إيصال هذا المبلغ إلى الجهة المطلوبة[2].

وفي الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة جاءت أول محاولة لإدراج القضية الجزائرية في أعمالهم العادية[3]، وهي أول دورة عادية تنعقد بعد قيام الثورة الجزائرية وذلك على أثر طلب تقدمت به أربعة عشر دولة أفروأسيوية في 26 جانفي 1955 وكان الوفد العراقي برئاسة فاضل الجمالي في هذه الدورة من بين الوفود التي طالبت بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة[4]. وكما قام الوزير الخارجية العراقي "برهان الدين "باستدعاء سفراء كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وأبدى لهم قلق العراق جراء السياسة التي تتبعها فرنسا في الجزائر، وطلب إبلاغ حكوماتهم ما يلي:

1- قلق الحكومة العراقية للمذبحة المستمرة التي تقوم بها في فرنسا في الجزائر.

2- استغراب الحكومة العراقية من قيام فرنسا بتحويل قواها العسكرية المرتبطة للحلف الأطلسي إلى الجزائر ومغادرة الجزائريين.

---

[1] سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير بغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية، ص90.

[2] سليمة ثابت، المرجع نفسه، ص90.

[3] صالح لميش، المرجع السابق، ص116.

[4] مريم صغير، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1962.1954)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص287.

3- وجود بذل المساعي لإيجاد الوساطة الفعالة لإيقاف المجزرة في الجزائر لكي يتنسى القيام بمفاوضات سريعة على أساس الاعتراف بحقوق الجزائريين في تقرير مصيرهم.[1]

وإثر اختطاف الزعماء الخمسة الجزائريين سارعت العراق على لسان رئيس وزرائها إلى استنكار هذا العمل الشنيع الذي أقدمت عليه فرنسا وطالبت إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط.[2]

2- في العهد الجمهوري:

يعتبر العهد الجمهوري مرحلة ثانية من التأييد العراقي لحرب التحرير الجزائرية فقد ميزتها الثورة العراقية 1958، والتي أطاحت بالنظام الملكي وأقامت نظاما جمهوريا بقيادة "عبد الكريم قاسم[3]" رئيس الوزراء، أصبح الموقف العراقي حكومة وشعبا منسجما وأكثر فاعلية بجانب الثورة الجزائرية.[4]

لقد كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة **(أنظر الملحق رقم 02)**.[5]

وهذا ما بينه أحمد توفيق المدني الذي وصف الواقعة ذاكرا أنه ما إن انتهى من قراءة نص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة ومناهجها حتى تقدم منه سفير العراق، المحامي فائق السامرائي، فأعلن اعتراف العراق بالحكومة الجديدة كما وعد باسم الحكومة العراقية بتقديم الإعانة الكاملة للثورة الجزائرية والتأييد المطلق لها[6]، فكان يوم 19 سبتمبر 1958 هو يوم إعلان الحكومة المؤقتة وقد اجتمع رجال الصحافة مع سفير العراق بالقاهرة وبعد تلاوة

---

[1] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص287.

[2] مريم صغير، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954.1962)، ص264.

[3] عبد الكريم قاسم، (1914.1963)، ضابط عراقي قاد حركة الانقلاب ضد النظام الملكي في العراق لقى مصرعه في انقلاب الذي قادة ضد عبد السلام عارف (1963)، (ينظر: منير بعلبكي، معجم أعلام المورد، ص282.

[4] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص91.

[5] إسماعيل دبش، المرجع نفسه، ص92.

[6] بشير سعدوني، "العراق والثورة الجزائرية"، جامعة الجزائر، (د.س)، ص274.

قرار التأليف من الرئيس فرحات عباس أخذت الكلمة بعده وأعلنت أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة، وقد أعلن اعترافها بهذه الحكومة **(أنظر الملحق رقم 03)**[1].

لقد اتخذت حكومة العراق هذا القرار ونفذته رغم أن الجامعة العربية ناقشت هذه القضية في عدة اجتماعات دون التوصل إلى نتيجة، كما أن مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في 31 جانفي 1961 هدد بالمقاطعة دون أن يحسم الأمر[2]. وكما أن العراق فقد ممثل جبهة التحرير الوطني روابحية في دار الجزائر مؤتمرا صحفيا أعلن فيه باسم الجزائر على تشكيل أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.[3]

وتعبيرا عن التضامن الفعلي والحقيقي العراق مع الجزائر قررت الحكومة العراقية مقاطعة فرنسا اقتصاديا في خطوة شجاعة وثورية عبرت عن المطامع القومية للزعيم قاسم[4]، لم تكتف الحكومة العراقية بقطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا بل تجاوزت ذلك بين الربط بين عودت السلم للجزائر وإقامة أي علاقة طبيعية بين الدول العربية وفرنسا بصفة خاصة وبقية الدول بصفة عامة **(أنظر الملحق رقم 04)**[5].

وهذا ما نصت عنه مذكرة بتاريخ 13 نوفمبر 1959 إلى الجامعة العربية إدراج موضوع مقاطعة فرنسا اقتصاديا وقد علقت جريدة المجاهد حال جبهة التحرير عن هذا الموضوع في مقال تحت عنوان (العراق تنتصر للجزائر ويقطع علاقته مع فرنسا)**(أنظر الملحق رقم 05)**[6].

---

[1] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص99.

[2] بشير سعدوني، المرجع السابق، ص75.

[3] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص100.

[4] عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، ج1، دار السيل، الجزائر، 2022، ص345.

[5] بشير سعدوني، "العراق والثورة الجزائرية"، ص275.

[6] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص143.

وبارك الإعلام العراقي هذا القرار، وكتبت جريدة البلاد معلقة على القرار العراقي بالقول ة وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة الجمهورية العراقية رفضت عروض تقدمت بها الحكومة الفرنسية للاعتراف بالنظام الجمهوري في العراق مقابل إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين بسبب حرب الجزائر أن العراق قطع علاقته التجارية والاقتصادية مع فرنسا اعتبارا من 13 نوفمبر 1958 ولم تكتفي العراق بقطع العلاقات فحسب وإنما كلفت الحكومة العرقية سفيرها في القاهرة بمطالبة جامعة الدول العربية باتخاذ قرار يمنع استيراد سلع من فرنسا من ديسمبر 1958[1].

وعندما قامت فرنسا بتجاربها النووية في الصحراء الكبرى الجزائرية أصدرت وزارة الخارجية العراقية بيانا حول هذا الموضوع وجاء فيه، جاء فيه بإجراء تجاربه النووية في الصحراء الكبرى، لابد لها أن توجه أنضار الدول العامة كافة إلى الأخطار والنتائج التي ستترتب على استمرار فرنسا في غيها اتجاه القطر الجزائري المناضل وتعريض شعوب الدول العربية الواقعة في الشمال الإفريقي، والشعوب الأقطار الأفريقية عامة للخطر[2].

ولم يكتف العراق بهذا البيان فقد شارك لجنة أسيوية إفريقية لمقاومة اجراء تجارب نووية فرنسية في صحراء الجزائر، حيث هاجم راديو بغداد المشروع الفرنسي النووي ملوحا من طرف خفي إلى لجوء فرنسا للسلاح الذري سوف يجعلها عرض لتعرضها إلى خطر هذا السلاح مع دولة أخرى.[3]

وبعد وقف إطلاق النار وخروج زعماء الثورة من السجن قام بن بلة ورفقائه بزيارة مجاملة لبغداد، والتقوا بالرئيس قاسم، عبروا عن شكرهم وامتنانهم على دعمه للجزائر[4].

---

[1] علي لعبيدي، الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري (1962.1958)، مجلة عصور جديدة، ع24.25، أكتوبر، 2015 ص334.

[2] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص145.

[3] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص146.

[4] عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة، الجزائرية العرب، ص346.

وأيضا بمناسبة افتتاح المفاوضات الفرنسية الجزائرية أعادت الحكومة العراقية من جديد تأكيد دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية ووقوفها إلى جانبها واعتبرتها قضية عراقية بحتة فصرح وزير الخارجية العراقية إلى هاشم جواد للصحفيين قائلا "بأن الجمهورية العراقية تعتبر المشكلة الجزائرية مشكلة عراقية، ومؤكدا أنها تتابع عن كثب كل تطوراتها وأنها تقف إلى جانب الحكومة الجزائرية واثقة تماما من أن الجزائر ستحصل على استقلالها"[1].

ثانيا- الدعم الدبلوماسي:

أما دبلوماسيا فيمكن أن نسجل موقف العراق:

1- في العهد الملكي:

1-1 مؤتمر باندونغ: ترجع البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية العراقية إلى مؤتمر باندونغ الذي أدرجت فيه قضايا المغرب العربي[2]، من خلال ذلك طلبت الحكومة العراقية من فاضل الجمالي أن يترأس الوفد العراقي في المؤتمر، وتحدث الجمالي في هذا المؤتمر عن قضايا شمال إفريقيا وعن أعمال القمع والعدوان التي تقوم به فرنسا في الجزائر فقال بأن هذا البلد التي تعتبره فرنسا تعسفا واعتباطا من التراب الفرنسي فإن الرصاص وإلقاء القنابل يجري يوميا، وأنه من الضروري تحديد الوقت اللازم لإنهاء الاستعمار وتنفيذ حق تقرير المصير وفق ميثاق الأمم المتحدة.[3]

1-2 استقبال وفود الثورة: كان للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني حريص على العمل بكل جدية عبر النشاط الدبلوماسي للتجاوب مع الظروف الدولية، حيث تحرك هذا الوفد مدعوما بتأييد العربي له في اتجاهات عدة من أجل شرح القضية الجزائرية، وكانت العراق

---

[1] بشير سعدوني، "العراق والثورة الجزائرية، ص276.

[2] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص97.

[3] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص98.

من بين الدول العربية التي سارعت إلى إعلان تأييدها للثورة الجزائرية ومطالب الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[1].

فمنذ تولي بوبحية حامد مسؤولية مكتب بغداد شرع فب اتصالاته بالحكومة العراقية، والتي توج تأكيدها على المساعدة الفاعلة سواء السياسية أو المادية للحومة الجزائرية [2].

وفي 20 مارس 1956 سمحت الحكومة العراقية للوفد الجزائري لزيارة بغداد وشرح القضية الجزائرية لدى الرأي العام العراقي الشعبي منه والرسمي، حيث أنه أكد على ضرورة تدويل القضية الجزائرية وقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع فرنسا، وتقديم المساعدة المادية كمحاولة ضغط على فرنسا وحلفائها ووضعها أمام الأمر الواقع.[3]

1-3 الأمم المتحدة: ترجع بداية الجهود الدبلوماسية للقضية الجزائرية إلى انعقاد اللجنة السياسية للجامعة العربية حيث أكد ذلك الدكتور محمد فاضل الجمالي، حيث قال بأن البشير الإبراهيمي قد زاره في خريف 1951 وذلك أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة بباريس وطلب منه بصفته ممثلا لدولة العراق ونائبا لرئيس الجمعية للأمم المتحدة في تلك السنة إعارة قضية الجزائر في الأمم المتحدة **(أنظر الملحق رقم 06)**[4].

وقد القى "الفضيل الورتلاني" أمام اللجنة السياسية خضابا وصف فيه طموحات الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، وطالب الحكومات العربية بأن تسعى لعرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، إلا أن هذه الجهود والمساعي التي بذلها الجزائريون في إقناع الجامعة العربية بإدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة لم تجد لها صدى. وقد علق

---

[1] اياد تركمان إبراهيم الدليمي، "أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية "، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع.5، جوان 2017، ص252.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص154.

[3] موسى جواد، "الدعم العراقي الدبلوماسي والإعلامي للثورة الجزائرية 1962.1954)"، مجلة الدراسات العسكرية، ع.1، جانفي 2023، ص186.

[4] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر في البداية لغاية 1962، ص271.

فاضل الجمالي عن ذلك بقوله: "في حالة عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة فإن فرنسا ستجندها، وستجند عددا كبيرا من الأمم لاتخاذ موقف معارض إزاء حركات التحرر في شمال إفريقيا"[1].

ونضرا للمعارضة القوية التي واجهتها الدول الأفرأسيوية في جمعية العامة للأمم المتحدة من طرف فرنسا وحلفائها، ولعبت دورا بارزا من خلال دعم قضية الشعب الجزائري في الدورة الحادي عشر التي طرحت في الجمعية العامة وكانت العراق من بين الدول التي قدمت مذكرة شديدة اللهجة اتهمت فرنسا بالقيام بأعمال قمع عسكرية واسعة النطاق في الجزائر هو انتهاك الاتفاقيات الدولية التي تحرم إبادة الجنس البشري.[2]

2- في العهد الجمهوري:

كان النشاط الدبلوماسي العراقي على مستوى العلاقات الثنائية دورا فعالا (مساندة القضية الجزائرية وقضايا التحرر في الوطن العربي بصفة عامة).

2-1 التعريف بالقضية الجزائرية:

اقترنت جهود الحكومة العراقية الديبلوماسية للتعريف بالقضية الجزائرية بمحاولتها الدائمة لتعريف الدول الأخرى بدور النظام نفسه العراق في مساندة الثورة الجزائرية ومساعدتها.[3]

ففي أثناء زيارة التي قام بها الوفد الجزائري إلى الصين الشعبية أقام السيد "عبد الحق فاضل" سفير العراق لدى الصين الشعبية حفلة تكريمية للوفد خصوصا "شوان لاي" رئيس الوزراء الصين، ولم ينس السفير وهو يحي كلمته نضال الشعب الجزائري أن يتحدث عن

[1] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص99.

[2] مريم صغير، المرجع السابق، ص257.

[3] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص92.

مساعدة الجمهورية العراقية للجزائر أن جميع الشعوب محبة لسلم والحرية في شتى أرجاء العالم تساند الجزائر.[1]

وفي تركيا انتهز رؤساء البعثات العربية انقلاب 27 أيار 1960 الذي حدث في تركيا، لتقديم التهاني لرئيس الدولة التركية الجديد الفريق "جمال كورسل" فألقى طالب مشتاق سفير العراق هذا الخطاب جاء فيه أننا لا نشك في الأمة التركية كافحت كفاح الأبطال للحفاظ على استقلالها، تدرك أكثر من غيرها معنى كفاح الجزائر في سبيل الحرية والاستقلال، وأننا نأمل من رجال العهد الجديد الأحرار وعلى رأسهم "جمال كورسل" أن يسير بالسياسة التركية لتساند روح التعاون والتأخي في قضاياهم العامة لاسيما فلسطين والجزائر[2].

وقد رد الرئيس "كورسل" على السفير العراقي قائلا "أن قضية الجزائر لا يخفى عليكم قد أصبحت قضية دولية كما أني معجب جدا بكفاح الجزائريين ونضالهم في سبيل الحرية والاستقلال انهم ينازلون دولة كبيرة كفرنسا لديهم كل معدات القتال، ومع ذلك فهم ثابتون منذ أكثر من خمسين سنة بعزم وجلاء جبين".[3]

لقد أعلن العراق موقفه الداعم للثورة الجزائرية على الصعيد الدولي في كل مناسبة وحدث يتجلى ذلك في البيان الختامي الذي صدر زيارة أول وفد رسمي جزائري برئاسة كريم بلقاسم إلى بغداد خلال فترة 20/17 أفريل 1960 الذي أكد على ضرورة التضامن العربي في اتجاه دعم الثورة الجزائرية.[4]

وفي إطار سياستها الدائمة للقضية الجزائرية لم تترك الحكومة العراقية حدث أو نشاط ديبلوماسيا، من دون التنديد بالوجود الفرنسي في الجزائر والدعوة إلى مساندة الثورة

---

[1] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص157.

[2] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص158.

[3] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص158.

[4] علي العبيدي، "الموقف الرسمي العراقي اتجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري، (1962.1958)"، ص341.

الجزائرية، ومن بين تلك المواقف البيان المشترك الصادر من قبل العراق وأندونيسيا أثناء زيارة وفد أندونيسي للعاصمة العراقية بغداد.[1]

2-2 موقف العراق من القضية الجزائرية في الأمم المتحدة:

حينما عرضت القضية الجزائرية من جانب الدول المناصرة للقضية الجزائرية العربية والأفروأسيوية ويتجلى هذا الموقف في التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية العراقي "جواد" في 29 نوفمبر 1960 عشية سفره إلى نيويورك لحضور مناقشة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة[2].

تطرق فيه إلى اعتراف "ديغول" بكيان الجزائر المستقل عن فرنسا وعارض الوزير الشروط أو التخفيضات التي أقرها ديغول فيما يخص الوقت وعن كيفية ممارسة حق تقرير المصير وأوضح بأن الشعب الجزائري هو الذي يجب أن يقرر مصيره بنفسه لا فرنسا وأضاف أن لا يمكن لأحد أن ينكر شخصية الجزائر القائمة بذاتها[3]، ورغم إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة ودراستها وبصورة وفيه، فإنها لم تسفر عن قرار حاسم، ففي الدورة الخامس عشر التي انعقدت في (1960.1961) دخلها عدد كبير من الدول الإفريقية لذلك أدلى وزير الخارجية الحكومة الجزائرية المؤقتة "كريم بلقاسم" بتصريح طالب فيه وفود هيئة الأمم المتحدة بأن يوضحوا موقفهم مع الشعب الجزائري في تقرير مصيره أو ضده.[4]

كما قد صادف عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة وقوع مذابح في مدينة الجزائر العاصمة ووهران إثر الزيارة التي قام بها الجنرال ديغول استقبلته المدينتان بمظاهرات تطالب الاستقلال، وقد قام الجيش الفرنسي بحصدهم برشاشاته ومدافعه وسقط

[1] علي العبيدي، الموقف الرسمي، المرجع السابق، ص342.

[2] على العبيدي، المرجع نفسه، ص342.

[3] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص162.

[4] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص166.

عدد كبير من الجزائريين، وكان لهذه المجازر صدى في الجلسة الثانية التي عقدتها اللجنة السياسية التي عقدتها الأمم المتحدة وكان الوزير العراقي هاشم جواد أول متحدثين عندما اجتمعت النخبة.[1]

وفي الدورة السابعة عشر عرض قضية الجزائر بناء على طلب تقدمت به اثنتا وأربعون دولة أسيوية وإفريقية إلى الجمعية العامة بدأ في عرض القضية الجزائرية، وقد مثل العراق في هذه الدورة "علي حيدر سليمان" سفير العراق في الولايات المتحدة الأمريكية لاحظ أن استمرار الحرب ناجم عن إصدار فرنسا على رفض التفاوض للوصول إلى تسوية سلمية، وكان البيان الذي قدمته الدول الأفروأسيوية أعرب عن تأسفهم لرفض المفاوضات ودعا إلى استئنافها وهكذا حققت الجزائر اعتراف الأمم المتحدة بصفة دولية.[2]

ثالثا- الإعانات المالية:

لم تكتفي الحكومة العراقية بالجهود الدبلوماسية بل امتدت لتشمل الدعم المادي للثورة الجزائرية:

1- في العهد الملكي:

سجل أول موقف تضامني سنة 1956 على المستوى الشعبي[3]، كانت تقدم عن طريق جمعها من التبرعات الشعبية[4]. أوكلت رئاستها للجمالي في هذا الشأن يقول في شهادته: "كما كانت المبالغ المخصصة فب الميزانية الدولة متواضعة لا تتناسب مع ما يؤمل من العراق تقديمه للثورة الجزائرية وقد أوكل إلي شرف رئاسة اللجنة"**(أنظر الملحق رقم 07)**.[5]

---

[1] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص167.

[2] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص168.

[3] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1962.1954، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص343.

[4] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص92.

[5] عبد الله مقلاتي، "محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء العراقي والثورة الجزائرية، مجلة التاريخية المغربية، ع 143. 144 أكتوبر تشرين الأول 2011، منشورات التيميمي للبحث العلمي، تونس، ص186.

حيث قدمت للجزائر في عام 1956 مبلغ 75 ألف دينار. كما حددت الجامعة العربية نسبة المساعدات العراقية للجزائر ما قيمته 319600.[1] كما حددت الجامعة نسبة 98.15 من الإسهامات الدول العربية كما تسلم الوفد الجزائري في بغداد مبلغ مالي قدر بنحو 175 ألف دينار عراقي.[2]

كما خصصت الحكومة العراقية 250 ألف جينه استرليني (½ مليون دولار) يدفع للجامعة لمساندة القضية الجزائرية[3]، وقد نسجل أن مقدار التبرعات التي جمعها العراقيون 03 مليار سنتيم وهو أكبر مبلغ تم جمعه[4] ولقد سجل التاريخ أن الحكومة العراقية الملكية هي الحكومة الوحيدة على ظهر الكوكب البشري جعلت مساندتها للثورة الجزائرية جزءا من ميزانية الدولة[5]، رتبها تفاديا لغضب الشعب العراقي الذي كان يطالب باستمرار مساعدة الثورة الجزائرية خاصة أن العراق كان يعرف مشاكل داخلية ونشاط بارز للمعارضة خاصة أثناء حكومة نوري سعيد.[6]

لم تبخل الحكومة العراقية بتقديم الدعم المالي وهذا ما قاله الأمين بشيشي "من أن العراق لم يقصر مساعدة الثورة الجزائرية في عهد الملكية مبينا أن الهدف من قوله هو إحقاق للحقائق والوفاء للتاريخ".[7]

---

[1] مريم صغير المرجع السابق، ص268.

[2] عمار بن سلطان. آخرون، المرجع السابق، ص290.

[3] دبش إسماعيل، المرجع السابق، ص90.

[4] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1962.1954، ص344.

[5] سهيل خالدي، جير قاسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، ط 1، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 2007، ص74.

[6] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص96.

[7] سليمة ثابت، المرجع نفسه، ص97.

2– في العهد الجمهوري:

بعد قيام ثورة 14 جويلية 1958 وقيام نظام الجمهوري شهدت هذه المرحلة دعما ماليا عراقيا كبير لثورة الجزائرية.[1]

ورغم أنها تمر فترة وجيزة على قيام الثورة في العراق حتى وافق مجلس الوزراء في شهر سبتمبر عام 1958 على تقديم مبلغ قدره 2000 ألف دينار، ما يعادل حوالي 700 ألف دولار إلى الجزائر كجزء من النهج الذي ستتبعه الحكومة العراقية في دعم الثورة الجزائرية.[2]

فقد قدرت المساعدات العراقية في أكتوبر 1958 بـ_581000) خمسمائة وواحد وثمانية ألف دينار عراقي.[3]

وقام وفد للحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة كريم بلقاسم بزيارة العراق يوم 17 أفريل 1960، والتقى برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، "قاسم" وقد تجاوب مع مطالب الوفد[4]، تحصل على المال والسلاح للحكومة المؤقتة وكذلك البيان المشترك بين الطرفين العراقي والجزائري بدفع مليون دينار عراقي في 1 مارس 1961 ومليون آخر بعد 6 أشهر تلى هذا التاريخ **(أنظر الملحق رقم 08)**.[5]

وفي نفس الاطار قام العراق بمساعدات مالية تمثلت في شحنة من المواد الغذائية والألبسة إلى جموع اللاجئين الجزائريين المقيمين في المخيمات التونسية الواقعة بالمحاذات

---

[1] بشير سعدوني، الدعم المالي، ص183.

[2] على العبيدي، الموقف الرسمي، المرجع السابق، ص336.

[3] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص153.

[4] عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة، المرجع السابق، ص345.

[5] مريم صغير، المرجع السابق، ص269 .

مع الحدود الجزائرية وقدرت هذه المساعدات بـ25 ألف دينار عراقي(**أنظر الملحق رقم 09**)[1].

فقد تضمن التدعيم العراقي تبرعات مالية من كل الوسائل المساندة الشعبية.[2]

وقد زادت المساعدات المالية التي قدمتها الحكومة العراقية منذ انتصار النظام الجمهوري[3]، إلى ستة مليون دينار عراقي إلى غاية الاستقلال.

لقد كان الدعم المالي العراقي يصل بصورة منتظمة سنويا.[4]

حيث كتبت جريدة المجاهد تنوه بالدعم المادي العراقي تحت عنوان "تأييد مادي في العراق للجزائر"[5].

رابعا- الدعم العسكري:

1- في العهد الملكي:

أما المساعدات العسكرية التي قدمتها العراق للثورة الجزائرية في بغداد الأسلحة التي عزم العهد الملكي تقديمها إلى الثورة الجزائرية قائلا " خصصت لنا الحكومة العراقية ألفي بندقية فرنسية من نوع أوتشيكيس وخمسين ألف طلقة تلك هي الكمية التي وعدتنا بها الحكومة العراقية أن تدفعها لنا في الحدود السورية"[6]، وعلى الرغم من عدم العثور على الوثائق التي توضح بدقة المساعدات العسكرية التي قدمتها العهد الملكي للثورة الجزائرية، إلا أن الشهود الذين استنطقوا في المحاكمات العسكرية أشارو إلى أن هذه الأسلحة، فالشاهد "صالح مهدي عماش" ذكر بأن الزعيم الركن "أحمد مرعي" أمره أن يذهب لشراء الأسلحة

[1] طاهر جبلي، المرجع السابق، ص345.

[2] دبش إسماعيل، المرجع السابق، ص95.

[3] مريم صغير، المرجع السابق، ص270.

[4] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص152.

[5] على العبيدي، الموقف الرسمي، المرجع السابق، ص336.

[6] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص94.

لإرسالها إلى الجزائر[1]، لم يتردد نوري سعيد بتزويد جبهة التحرير بأسلحة بريطانية لا تزال في أغلفتها[2]، وقدر ثمن هذه الأسلحة التي اشتريت بحوالي 7 ألاغ دينار وكانت هذه الأسلحة تضم (200 رشاشة من بيرتا، وكان لكل رشاشة 300 رصاصة)، ثم نقلت هذه الأسلحة من مطار روما إلى مطار طربلس العرب ولا ربما هذه الأسلحة انتقلت من ليبيا إلى الجزائر عبر الصحراء الجزائرية.[3]

أما الشاهد الثاني "محمد حبيب" فيقول بأنه أرسل أسلحة إلى الجزائر وقد سلمها بدوره إلى "عبد الحميد مهري" ممثل جبهة التحرير الجزائري في سوريا بحضور ضباط سوريين، يبدو أن العهد الملكي لم يكن مخرجا من إرسال بعض الأسلحة الخفيفة إلى الجزائر.[4]

وقد حصلت العراق على السلاح من حكومة فيشي في حركة السيد الرشيد الكيلاني سنة 1941 ضد الإنكليز، وهو سلاح يحسن الجزائريون استعماله[5]، لكن هذه الأسلحة لم يتم استخدامها وثم تخزينها دون استعمالها ثم إرسال قسم من الأسلحة إلى سوريا عن طريق البر، وقد استلمها عبد الحميد مهري ممثل الجزائر بدمشق وأرسلها بدوره إلى الجزائر[6].

2- في العهد الجمهوري:

لقد اجتهدت الحكومة العراقية في هذا العهد على تعزيز القدرات العسكرية لجيش جبهة التحرير الجزائري وإمكاناته اللوجستية في مواجهة القوات الاحتلال الفرنسي.[7]

ومن هذا المنطلق وافقت الحكومة على إهداء أسلحة إلى الجمهورية الجزائرية تضمنت أسلحة خفيفة ومتوسطة بلقت قيمتها 32291696 ألف دينار، وفي ذات العام وتحديدا في 16

---

[1] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص290.

[2] سهيل خالدي، جيل قاسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، ص74.

[3] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص292.

[4] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص95.

[5] عبد الله مقلاتي، محمد فاضل، المرجع السابق، ص95.

[6] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص97.

[7] على العبيدي، الموقف الرسمي، المرجع السابق، ص343.

أوت 1959 قدمت الحكومة العراقية كمية أخرى من الأسلحة والمعدات إلى الجيش الوطني الجزائري بلغت قيمتها 36924 دينار.[1]

فان الحكومة العراقية ومنذ ثورة جويلية 1958 إلى غاية جوان 1960 قدمت للثورة ما قيمته مليون وربع مليون من الأسلحة[2]، التي كانت تنقل عن طريق الجو والبر من العراق إلى ليبيا ومنها تسلم إلى جيش التحرير الوطني الجزائري.[3]

استمرت الحكومة العراقية على هذا النهج حتى نهاية الثورة المباركة بالانتصار على المحتل الفرنسي ويتجلى هذا في البرقية التي أرسلها رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس إلى الرئيس العراقي "عبد الكريم قاسم" حيث قال فيها: "أن النصر النهائي التي تثبته لنا الأيام في معركتنا الفاصلة مع الاستعمار هو مدين بالكثير إلى مساهمتكم في تجهيز المجاهدين وبالتالي إلى مشاطرتكم لنا في المعركة "ومن جهز غازيا فكأنما غزى كما قال صلى الله عليه وسلم" **(أنظر الملحق رقم10)**[4].

أما فيما يتعلق بالطلبة الجزائريين العسكريين الذين يزاولون تكوينهم في المدارس العسكرية العراقية فقد ارتفع عددهم من 19 إلى 39 طالبا.[5]

فقد فتحت الكليات العسكرية العراقية أبوابها أمامهم ومنحتهم نفقة لدراسة تقدم لهم من طرف الحكومة العراقية.[6]

---

[1] علي العبيدي، المرجع السابق، ص343.

[2] مريم صغير، المرجع السابق، ص270.

[3] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص154.

[4] علي العبيدي، الموقف الرسمي، ص343.

[5] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص155.

[6] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص154.

حيث بلغ عدد المتخرجين من هذه الكليات العراقية الحربية ما يقارب الأربعين عسكري برتبة ملازم ثاني هذا إلى جانب كلية الطيران التي استقطبت ما يقارب 27 طالب عام 1958 منهم خمسة طيارين[1]. لتدريب على مختلف أساليب القتال واستعمال القصف بمدة قصيرة[2].

خامسا- الدعم الإعلامي:

تعتبر القضية الجزائرية من القضايا المهمة والحيوية، والتي أولتها الصحافة العراقية اهتماما كبيرا[3]، حيث توجهت وسائل الإعلام العراقية لتعريف الرأي العام العراقي والعالمي، بأصداء ومواجهات وأحداث الثورة الجزائرية منذ انطلاقها في أول نوفمبر 1954، والى غاية تحقيق النصر النهائي ونيل الاستقلال[4] وتناولت مختلف نواحي القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية [5].

لم تتأخر الجرائد العراقية في تغطية أخبار الثورة الجزائرية، فقد تصدرت أنباء انطلاقتها منذ وصول ذلك الخبر[6]، وتعتبر جريدة اليقظة البغدادية أول جريدة تنشر بعد يومين من اندلاع الثورة الجزائرية خبر بعنوان بارز، "اشتعال الثورة بالجزائر"[7].

كما نشرت اليقظة أخبار ما قامت به لجان المغرب العربي من نشاطات في القاهرة 1955، ونشرت بعد مرور سنة على الثورة تصاعد القمع الفرنسي لها.[8] وعبرت عن تخاذل الأنظمة العربية تجاه القضية الجزائرية فكتبت مقالا بعنوان "كفاكم لعبا"، واعتبرت القضية

---

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص271.

[2] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص155.

[3] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص، 227.

[4] موسى جواد، المرجع السابق، ص، 188.

[5] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص، 227.

[6] على العبيدي، "إصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954-1962"، جريدة فتى العراق نموذجا، أستاذ محاضر، قسم التاريخ، جامعة حسيبة من بوعلي، شلف، ص74.

[7] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص227.

[8] أمين ياسين الزيدي، "الثورة الجزائرية والصحافة العراقية"، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص75، ص77.

الجزائرية بالنسبة للامة العربية قضية حياة أو موت وربطت بينها وبين القضية الفلسطينية على أنها واحدة **(أنظر الملحق رقم 11)**[1].

ساهمت هذه التغطية في خلق حالة من التواصل والتعايش وما بين المواطن العراقي البسيط المثقف، لإحداث التي كانت تشهدها الجزائر، إبان الثورة المسلحة مما خلق حالة من الإدراك لقيمة العمل الجهادي البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري[2].

وهذا العمل المميز الذي قامت به الصحافة العراقية ساهم بشكل فعال في تهيئة الرأي العام العراقي وتحفيزه لتفاعل مع القضية الجزائرية، ونظرتها بكل ما يملك، فالقضية لم تكن مسألة مواقف فحسب وإنما اعتبرته الصحافة خطرا يهدد كيان الأمة العربية[3]. وعندها عينت الحكومة العراقية في ميزانيتها مساعدة مالية للثورة الجزائرية، كتبت صحيفة الحرية لقرائها مقالا تحت عنوان "العراق يتبنى نضال الجزائر رسميا" [4]، وكما نقلت الصحف العراقية أزمات الوزارات الفرنسية وسقوطها، فكتبت صحيفة البلاد بأن حالة من الفوضى السياسة ستسود فرنسا بما حجب الثقة عن وزارة "غايار"، وعمدت بعض الصحف كالأخبار إلى ترجمة مقالات أول نقل أخبار من صحف ومجلات أجنبية، وهكذا فقد اعتمدت على هذه المصادر في نشر أخبار الجزائر معبرة بذلك على وجهة نظر استعمارية تقريبا في معظم القضايا السياسية التي تناولتها الصحف الأجنبية.[5]

---

[1] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص234.

[2] إياد تركمان إبراهيم، "إصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية"، ص255.

[3] إياد تركمان إبراهيم الدليمي، المرجع السابق، ص255.

[4] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص، 236.

[5] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص، 237.

كما غطت جريدة الاستقلال البغدادية، نشاطات جيش التحرير الوطني، حيث كانت تنشر بيانات جيش التحرير حول العمليات العسكرية التي يقوم لها، وكانت التعليقات في تلك البيانات فيها دفع الهمم والفخر.[1]

وتناولت بعض الصحف فشل الحملة الفرنسية الكبرى ضد جيش التحرير الجزائري وتصدي كتاب ومفكرون وصحافيون إلى كتابة الكثير من المقالات التي تندد فيها بالاستعمار الفرنسي، وكما اهتمت الصحف العراقية بنشر مطالب الجزائريين لدى الدول العربية ولخصت هذه المطالب في ثلاث نقاط:

1- تدويل القضية الجزائرية

2- الضغط على فرنسا وإجبارها على الاعتراف بشعب الجزائري في تقرير المصير

3- قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع فرنسا.[2]

كما لعبت جريدة الثورة الناطقة باسم الحكومة العراقية دورا في تصعيد الأجواء المساندة للثورة الجزائرية في الأوساط العراقية بما يتواقف مع توجهات السياسة العراقية الجديدة، وحاولت إظهار حجم المعاناة التي يتعرض لها الشعب الجزائري، حيث كتبت تقول: "حياة الجزائريين في خطر وعلى العرب أن يعملوا من اجل حمايتهم".[3]

وقد خصصت الإذاعة العراقية برنامجا يوميا خاص بالثورة الجزائرية بعنوان: "كلمة الجزائر"، وكان يهدف إلى نقل ما يحدث في الجزائر من أحداث وتطورات عن الثورة الجزائرية، والتعريف لها وبأهدافها[4]، وأيضا من جهة أخرى فقد أشارت جريدة البلاد إلى استقبال الرئيس عبد الكريم قاسم للوفد الجزائري والذي كان يرأسه كريم بلقاسم نائب رئيس

---

[1] موسى جواد، المرجع السابق، ص189.

[2] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص228.

[3] علي العبيدي، صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي اتجاه الثورة الجزائرية دراسة تاريخية، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2018، ص129.

[4] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص227.

الحكومة المؤقتة، وعلقت على ذلك بأنه دلالة واضح لاهتمام العراق، حكومة وشعبا للقضية الجزائرية.[1].

وقد ركزت جريدة فتى العراق على ابزر انتصارات التي كان يحققها جيش التحرير، وأيضا أشادت بقدرات الشعب في الصمود ومقاومة المستعمر الفرنسي.[2]، ولكن هدا الصمود يتطلب تحركا عربيا شعبيا رسميا للوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية وكتبت تقول:«أن الشعب الجزائري ينتظر الشعب العربي، عبر منظماته وأحزابه وشخصياته الوطنية للوقوف إلى جانب حركة التحرير الوطني في الجزائر، والتعبير عن احتجاجهم ضد العدوان الفرنسي المستعمر».[3]

ومن بين إهتماتها أيضا ركزت جريدة الفتى العراق، على فضح السياسة الاستعمارية التي تتبعها فرنسا في الجزائر، وأبرزت خطورتها على مستقبل البيان الوحدوي للامة العربية، فكتب رئيس تحريرها مقالا افتتاحيا حمل عنوان: "مؤامرة فرنسا الدنيئة"[4]، واصلت جريدة الفتى العراق تعرف الرأي العام بالجرائم التي تقوم بها القوات الفرنسية تجاه الشعب الجزائري لأثارت عواطفه، وتزيد في حالة التضامن ودفعه للمساهمة في الفعاليات والأنشطة التي تصب في دعم الثورة الجزائرية.[5]

وكما عملت على تغطية الأحداث الكبرى منها اختطاف الطائرة التي كانت تنقل الوفد الجزائري، أثناء تنقله من المغرب إلى تونس في يوم 22 أكتوبر، من قبل فرنسا، ونشرت جريدة الفتى العراق هذا الخبر وصفت الفعل الفرنسي بأنه قرصنة جوية قل مثيلها[6]. وتابعت

---

[1] موسى جواد، المرجع السابق، ص، 189.

[2] علي العبيدي، " أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954-1962"، ص75.

[3] على العبيدي، أصداء الثورة، المرجع نفسه، ص76.

[4] على العبيدي، أصداء الثورة، المرجع نفسه، ص76.

[5] على العبيدي، أصداء الثورة، المرجع نفسه، ص77.

[6] على العبيدي، صور من الحراك، المرجع السابق، ص29.

أيضا الأضراب العام 28 أكتوبر 1956، وإضراب الثمانية أيام 28 جانفي حتى 4 فيفري من عام 1957، ونزل هذا الخبر بعنوان بارز كبير في أولى صفحاتها حمل عنوان: "إضراب الشعب الجزائري.. عنوان الكفاح العربي"، وأيضا خبر تأسيس الحكومة المؤقتة.[1]

كما واصلت جريدة الفتى تعرف الراي العام بالجرائم التي تقوم بها القوات الفرنسية تجاه الشعب الجزائري لأثارت عواطفه وتزيد في حالة التضامن ودفعه للمساهمة في الفعاليات والأنشطة التي تصب في دعم الثورة الجزائرية في يوم 16 ماي 1957، نشرت الجرائد تعليما سياسيا حمل عنوان "ثورة الجزائر".[2]

وأيضا اهتمام الصحافة العراقية بكشف جرائم فرنسا في الجزائر، وانتهاكها لحقوق الإنسان، منها قضية جميلة بوحيرد في 26 أفريل 1957، وما تعرضت له من تعذيب ومحاكمة صورية[3]. فقد كانت الجرائد العراقية تنشر تفاصيل دقيقة عما كانت تقوم به القوات الفرنسية من أعمال تتنافى مع القيم الإنسانية مثل الإبادة البشرية وسياسة الأرض المحروقة بحق الشعب الجزائري، فقد وصفت جريدة البلاد الممارسات التي تقوم بيها القوات الفرنسية على أنها الأبشع والأخرى على مدى تاريخ الإنسانية، وعلقت جريدة الاستقلال على الممارسات الإجرامية على أنها سلوكيات تعكس وحشية فرنسا التي تدعي التمدن والتحضر.[4]

تواصل اهتمام الصحافة بموضوع ممارسات وجرائم فرنسا في الجزائر إلى درجة أنها أعطاها بعدا قوميا موازيا، للقضية الفلسطينية، وإشراك الصحافة إلى أنها لا تقل أهمية عنها، وقاربت الصحافة العراقية الجرائم التي تحدث في الجزائر[5] .

---

[1] على العبيدي، صور من الحراك، المرجع السابق، ص30.

[2] على العبيدي، صور من الحراك، المرجع نفسه، ص25.

[3] علي العبيدي، صور من الحراك، المرجع نفسه، ص84.

[4] علي العبيدي، صور من الحراك، المرجع نفسه، ص81.

[5] علي العبيدي، صور من الحراك، المرجع نفسه، ص82.

ومن الأحداث التي وجدت صداها في الصحافة العراقية مظاهرات ومجازر 11ديسمبر 1960، إذ تابعت الصحافة العراقية ما حدث من أعمال عنف وقتلة بحق المتظاهرين الجزائريين، واعتبرت صحيفة الأهالي سقوط شهداء مم جانب المتظاهرين الجزائريين دليلا على إصرار الشعب الجزائري على المضي قدما نحو تحقيق الاستقلاب ونيل الحرية.[1]

وكان لإدراج القضية الجزائرية على جدول الأمم المتحدة ومناقشتها في عدة دورات، اهتمام الصحف العراقية، فقد وصفت صحيفة البلاد النتيجة التي توصلت إليها القضية الجزائرية بأنها تعتبر حدثا هاما في الأوساط الدولية، وتناولت الصحف موقف الولايات المتحدة من القضية الجزائرية بتحليل موقفها، ففي مقال نشرته الحرية في أوائل 1959، وصفت فيه معركة الجزائر، بأنها جزء معركة الدول العربية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي الذي تتزعم معسكر الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

كما اختارت فرنسا ارض الجزائر مكانا لإجراء تجارب الذرية ليعبأ الرأي العام العراقي كله، وبأقصى طاقاته ضد الاستعمار الفرنسي، والاستعمار العالمي، فضحت الصحف ذلك بالمقالات بالافتتاحية المنتقدة.[3] كما عملت الصحف العراقية التي راحت تناشد الشعب العراقي في التطوع في صفوف جيش التحرير الجزائري، حيث أعادت بعض الصحف إلى الأذهان قوة ما يربط العراق بالجزائر في صلات عضوية وتاريخ مشترك ولغة واحدة وتقاليد تكاد تكون واحدة[4].

وعند تجدد الذكرة السنوية لاندلاع الثورة الجزائرية اغتنمت الصحف العراقية في الحديث عن الثورة الجزائرية، وهذا ما قامت به صحيفة المستقبل، وتحدث عن الثورة الجزائرية على أنها ذكرى لا تقتصر على الإشادة بالشعب الجزائري، ويجب ان تقترن

[1] علي العبيدي، صور من الحراك، المرجع السابق، ص88.

[2] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص242.

[3] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص244.

[4] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص247.

بمضاعفة الشعب العربي وحكوماته جهودها لإسناد الثورة الجزائرية، بالمال والسلاح والرجال.[1]

وكما تحدث صحيفة الجمهور على أن الأمر لا يتعلق فقط بالاستقلال الوطني فحسب بل انه يتناول قلب الأوضاع القائمة من جذروها لكي توضع قواعد سليمة في إعادة الشخصية الإسلامية والعربية للجزائر[2].

وكان لاستقلال الجزائر مناسبة أخرى أولتها الصحف العراقية اهتماما كبيرة معبرة عن فرحتها، لهذا الحدث العظيم مجسدة كفاح الشعب الجزائري وبطولة جيش التحرير، وهذا ما أكدته صحيفة "المنار" في افتتاحيتها عندما وصفت استقلال الجزائر بأنه حدث عظيم يختلف عن استقلال أي دولة أخرى.[3]

[1] خرنان مسعود، المرجع السابق، ص247.

[2] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص250.

[3] خرنان مسعود، المرجع نفسه، ص251.

الفصل الثاني

دعم الشعب العراقي للثورة الجزائرية

أولا. الاجتماعات والتظاهرات الشعبية

ثانيا. العلماء ورجال الدين

ثالثا. الكتاب والشعراء

رابعا. موقف الأحزاب والمنظمات المهنية والنقابية من الثورة الجزائرية

أولا- الاجتماعات والتظاهرات الشعبية:

لقد مارس الشعب العراقي أسلوبا آخر للتعبير عن مواقفه اتجاه الثورة الجزائرية، وهو قيامه بعقد الاجتماعات والمظاهرات الشعبية في بغداد ومعظم المدن العراقية كانت تتلقى هذه الاجتماعات والخطب والقصائد الشعبية، والتي اتصفت بطابع الحماسة والبهجة الموجهة ضد الاستعمار الفرنسي والاستنكار للحرب الوحشية التي شنتها فرنسا ضد الشعب الجزائري[1].

فقد بدأ هذا اللون من الاهتمام الشعبي يظهر منذ العهد الملكي وازداد تأثيره في العهد الجمهوري، واستمر حتى استقلال الجزائر احتضن الشعب العراقي بوفود جبهة التحرير الجزائرية أثناء مختلف زياراتهم حيث كانوا يشكلون تجمعات كبيرة وتظاهرات يطالبون فيها باستقلال الجزائر، ولقد نقل لنا توفيق المدني صورة عن ذلك "خرج لاستقبالنا بحر هائج مائج احتل طرق والساحات، واحتل المسار واحتل نفس مجال الطيران... نزلنا فنقلتنا أيدي الجماهير... وكانت المظاهر الصاخبة قد أحبت أمالهم وأنعشت أرواحهم.[2]

وعند إعلان وقف إطلاق النار في الجزائر، خرج الشعب العراقي في مظاهرة شعبية كبرى، عبر فيها عن فرحته بالانتصار لصالح الثورة الجزائرية وكان علم الجمهورية الجزائرية يتصدر المظاهرات الكبيرة ووزعت الحلوى ابتهاجا بالنصر الكبير في الشوارع والمعامل والمدارس والنوادي.[3]

وأصدرت البعثة الجزائرية ببغداد البيان التالي لهذه المناسبة جاء فيه "عن البعثة الجزائرية في بغداد تعبر عن شكرها وامتنانها للشعب العراقي ولكفاح رجال منظماته ونقاباته وهيئاته الوطنية، ولكن أولئك الذين عاشوا الثورة الجزائرية وتتبعوها في مختلف

---

[1] عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص147.

[2] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص625.

[3] مسعود خرنان، المرجع السابق، 169.

مراحلها لرعايتهم وعطفهم وتأييدهم الفعال لها حتى حققت هذا النصر[1] وفي 5 أفريل 1962 زار بغداد وفد جزائري[2]، برئاسة أحمد بن بلة بعد خروجهم من السجن وقد استقبل الوفد استقبالا حارا من قبل العراقيين، وقدم الوفد الجزائري شكره باسم الشعب للجمهورية العراقية على ما قدمته من عون وإسناد للثورة الجزائرية.[3]

ومع اقتراب الاستفتاء في الجزائر اجتمع مجلس الوزراء العراقي وقرر في جلسته المنعقدة في 27 جوان 1962م تأسيس بسفارة للجمهورية العراقية في الجزائر فور الإعلان عن استقلالها[4] كتجسيد التأييد الشعبي في مظاهرات وتجمعات شعبية منددة بالاستعمار الفرنسي كما شكلت لجان المساندة جمع فيها تبرعات مالية وطبية وغذائية، هذه المساعدات كانت مهمة للجزائريين، لأنها كانت دائما تأتي في الأزمات[5] التي تعرضت أيها الجزائر كما اعتبرت التنظيمات النقابية في العراق بعد ثورة 1958 في موقف مساندة الثورة الجزائرية مدفوعة بذلك بشعور قومي واضح وحساس بالانتماء الكامل إلى الوطن العربي، وقد وجدت التنظيمات النقابية في اغتيال المناضل عيسات إيدير الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائر سنة 1959 مناسبة للحديث من الثورة الجزائرية فانتهز الاتحاد العام للعمال العراقيين المناسبة ليبعثوا برقية إلى السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، يطالبون فيها بإجراء تحقيق دولي عاجل.[6]

وقد مارس الشعب العراقي أسلوب آخر للتعبير عن مواقفه اتجاه الثورة الجزائرية فكانت الاجتماعات الجماهيرية المكررة والمكثفة دوريا في كل مناسبة وعلى رأسها ذكرى

---

[1] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ص625.

[2] مسعود خرنان، المرجع السابق، 169.

[3] مسعود خرنان، المرجع نفسه، 169.

[4] مسعود خرنان، المرجع نفسه، ص122.

[5] إسماعيل دبش، المرجع نفسه، ص90.

[6] خليل حسن الزركاني، الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، بغداد، 1423/2002، ص37.

أول نوفمبر التي مثلت حدثا بارزا في العراق، وأعطت اهتمام خاص من طرف العراقيين حكومة وشعبا، فقد عايش الشعب العراقي الثورة الجزائرية ليس بصفة عاطفية فقط وإنما عايشها باقتناع عميق بأن الثورة الجزائرية ماهي إلا بداية للثورة العربية الشاملة التي سوف تعود للدول العربية أمجادها[1].

وكما مارس الشعب العراقي أسلوب آخر للتعبير عن تضامنه مع الثورة الجزائرية بقيامه بعقد الاجتماعات الجماهرية الكبرى في النوادي والقاعات والساحات والميادين العامة في بغداد، ومعظم المدن العراقية وكانت تلقي هذه الاجتماعات الجماهرية الخطب والقصائد الشعرية التي اتصفت بطابع الحماسة واللهجة العنيفة الموجه ضد الاستعمار الفرنسي[2] إضافة لهذه التظاهرات فقط احتضن الشعب العراقي لوفود جبهة التحرير الجزائرية أثناء مختلف زياراتهم للعراق ومساندة الشعب الجزائري في طفاحه نظمت مظاهرات عارمة وقد شارك الشعب العراقي في هذه المظاهرات حيث قامت جميع فئات الشعب بمظاهرات كبيرة وحملت اللافتات لتقديس الجهاد الذي يخوضه أبناء الجزائر[3].

ثانيا- العلماء ورجال الدين:

لقد كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على رجال الدين العراقيين، وهذا يظهر من خلال الاهتمام الواسع الذي حظيت به التورة في العالم الإسلامي بوجه عام وفي الوطن العربي بوجه خاص، وقد تجلت موقفهم في بث الوعي لدى الجماهير بالثورة الجزائرية واستغلال خطب الجمعة والمناسبات الدينية للحديث عن الثورة الجزائرية وعن جهادها وحقد الاستعمار الفرنسي.[4]

---

[1] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص64.

[2] خليل حسن الزركاني، "الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية"، ص45.

[3] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص252.

[4] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص170.

ولقد كان علماء الدين يرون في الثورة الجزائرية تجسيد للروح الإسلامية المستمرة، لذلك كان من الطبيعي ظان تكون ردود الفعل لديهم في بشأن الثورة الجزائرية قد اتخذت أساليب تتبنى للتعبير عن تعاطف مع هذه الثورة[1]، كما عبر رجال الدين عن مطالبهم الشعبية الواسعة حيث طالبوا الحكومات العربية تقديم المساعدات المادية والعسكرية للجزائر ومقاطعة فرنسا اقتصاديا وسياسيا، وعموما يمكن القول أن العلماء ورجال الدين ساهموا في التعريف بالقضية الجزائرية، فقد كانت المشاعر الدينية اقوى العوامل الداعية إلى دعم الثورة الجزائرية.[2]

كما كان رجال الدين الإسلامي في العراق دورا بارزا في مساندة الثورة الجزائرية التي كانوا يرون فيها ثورة لتجسيد الروح الإسلامية وانتصاراها هو انتصار الأمة الإسلامية لذلك اعتمدوا على مناصراتهم في الثورة الجزائرية في المناسبات الدينية وغيرها من المناسبات الأخرى للتعريف بأهداف الثورة الجزائرية، وعن جهاد الشعب الجزائري، وتضمن العديد من خطب الأمة المطالبة بمقاطعة شاملة للدول وعوة المسلمين إلى الوقوف إلى جانب هذه الثورة، كما اتخذت طرق أخرى متنوعة في بث الوعي والتحسس لدى الجماهير العراقية مثلا استغلال خطب الجمعة والمناسبات الدينية كشهر رمضان والمولد النبوي الشريف وليلة الإسراء والمعراج، وغيرها من المناسبات الأخرى للحديث عن الثورة الجزائرية وعن جهادها صد الاستعمار الفرنسي.[3]

وكان من الطبيعي أن يؤدي إلى اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954 ما حصلته من مضامين روحية وقومية واجتماعية إلى زيادة اهتمام علماء الدين لهذه القضية ازديادا ملحوظا، وفي احدى خطب الجمعة التي ألقيت سنة 1955 في مسجد أبي يوسف في الكاظية تحت عنوان الجهاد تحدث فيها الخطيب على أعمال العبادة والفناء تعرض لها أهل أقطار

[1] خليل حسن الزركاني، المرجع السابق، ص50.

[2] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص170.

[3] مسعود خرنان، المرجع نفسه، ص211.

المغرب العربي من قبل الاستعمار الفرنسي إذ قال "لقد أمطرت إخوانكم بقنابل طائراتها هذه الأمم الكافرة داعيا المسلمين إلى الجهاد لأنه إذ عرف الكفار قطرا من الأقطار الإسلامية افترضوا على سائر الأقطار الإسلامية الأخرى إغاثته ونصرته[1]

وفضلا مما تقدم فقد وجد علماء عراقيون في مجلات إعلامية أخرى لكتابة المقالات وفرض الشعر وتأليف الكتب ووسائل هامة في دعم الثورة الجزائرية فمن مقال تحت عنوان "ثورة الحق الكبرى الجزائر "حيث قال الكاتب الشيخ هاشم الأعظمي لقرائه أن الثورة الجزائرية لم تكن بالأمر الهين... إهداء الإسلام والمسلمين والعرب لذلك ازدادت مظالم ومطامع الأعداء فقد وقفت فرنسا أما المجاهدين بجبروتها[2] من ورائها الغرب تدعمها جيوش الصلبيين اللذين مازالوا يكنون الحقد للإسلام والعرب ويسعون لهدم كيان القومية العربية التي أصبح انتصارها على الاستعمار وأعوانه ونوه بهلع فرنسا وخوفها من ركائز هذه الحركة التي انبعثت في الجزائر الثائرة التي أصبحت شعلت كفاح للبلاد العربية وبشر الكاتب بأن هزيمة الاستعمار الفرنسي آتيه لا محال مستدلا بالهزائم التي أصابتها في الهند الصينية معركة ديان بيان فو وفي السنة نفسها التي اندلعت فيها الثورة الجزائرية.[3]

ولقد ساهمت أيضا الجمعيات الدينية والأدبية بإصدار العديد من المؤلفات عن الثورة الجزائرية والى جانب مواقف رجال الدين فقد كانت للمرأة العراقية دور كبير في مساهمتها التي تمثلت في جمع التبرعات وإرسال برقيات الاحتجاج والتنديد بممارسة فرنسا الشغب والعنف في الجزائر فقد كان اهتمام المرأة العراقية بالثورة الجزائرية جزءا من اهتمامها بالقضية العربية ووجدت النساء العراقيات في إطارها التنظيمي رابطة المرأة العراقية مجالا واسعا للتعبير عن موقفها من هذه الثورة ومساندتها وقد استمرت المرأة العراقية على ولائها للثورة الجزائرية[4].

---

[1] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص214.

[2] مسعود خرنان، المرجع نفسه، ص217.

[3] مسعود خرنان، المرجع نفسه، ص218.

[4] بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص298.

ثالثا- الكتاب والشعراء:

وإيمانا منه بأن الثورة الجزائرية كانت تحمل مضامين فكرية وإنسانية تصدى كتاب العراق والمفكرون كتابة الكثير من المقالات التي تشدد فيها بالاستعمار الفرنسي[1]، كما جند معظم الأدباء العراقيين أقلامهم وذكرهم بتمجيد الثورة الجزائرية الكبرى[2]، وبمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية أصدر اتحاد الأدباء بيانا يهنئون فيه المفكرون الأدباء والعرب ليبعثوا كل طاقاتهم الفكرية من أجل نصرة الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي.[3]

ولم يقتصر دعم الكتاب على كتابة المقالات بل تجاوز ذلك إلى إصدار نداء في مجلة الأدب البيروتية في عددها لشهر ماي 1957 نحن... الموقعون أدناه الأدباء والفنانين القومين العرب نحب نضال شعبنا العربي في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي... كما ندعوا مفكري العرب إلى مقاطعة فرنسا ثقافيا واقتصاديا[4].

كما أن اتحاد الأدباء العراقيين **(أنظر الملحق رقم 12)** فقد أولى أهمية كبيرة للقضية الجزائرية حيث معظم الأدباء العراقيين أقلامهم وفكرهم لتمجيد الثورة الجزائرية ورموزها الوطنية شعرا ونثرا وقصصا كتعبير عن مساندتهم للثورة الجزائرية والتجاوب مع أهدافه النبيلة فبمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية أصدر الاتحاد بيانا يهيبون ويهنئون فيه المفكرين العرب والأدباء والشعراء العرب من كل مكان، ليعبؤوا كل طاقاتهم الفكرية من أجل نصرة الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاحتلال الفرنسي.[5]

---

[1] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص185.

[2] مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، تق: بسام عسلي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص396.

[3] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص297.

[4] سهيل خالدي، المرجع السابق، 227.

[5] فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية (1953.1958)، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1981، ص523.

كما تأثر الشعراء العراقيين بالثورة الجزائرية حيث هبوا يذعون قصائد المجد والخلود يحيون فيها أبطال الثورة الجزائرية، كما تغنى الشعراء العراقيين بالثورة الجزائرية طوال الفترة 1962/1954 م حيث لم تتردد مغردة في الشعر العراقي، كما ترددت مفردات العراق والجزائر.[1]

ومنذ اندلاع الثورة الجزائرية لم يتأخر الشاعر الأديب خالد الشواف عن مواكبة الثورة الجزائرية فحياها بقصيدة حماسية رائجة بعنوان "الجزائر".

قربي يا أختي، فالعتق قريب هكذا ينتزع الحق السليب.

تقطف النصر وإن حق به أسل من شوكه الكف الخظيب

قربي يا أختى لا تستكثري معجا في جماجم النار تذوب

غلة للعتق يداويها دم في ثران الظهر مسفوح صيب

قربي أعلى أضاحيك فمن يبدل الغالي بالغلي يؤوب.[2]

ثم يضيف قائلا:

يا عروس خرج الشرق لها وتغنى بإسمها في يوم عرس

ترفع الابطال في موكبها

هي من عين لعين فوقه وهو فوق الهام من رأس لرأس

شرف الفردوس هل شارفها ووضح منك وقد جلبته يأسس؟ [3]

ولقد تناول شعراء عراقيين أخرون عن الثورة الجزائرية، حيث كرسوا معظم قصائدهم للقضية الجزائرية، ولعل من أبرز الشعراء العراقيين نجد "محمد المهدي الجوهري" حيث برز بمواقفه الثورية الرافضة للظلم والاستغلال اذ قال:

ردي عقم الموت لا تجزعي ولا ترهبي جمرة مصرع

---

[1] خليل حسن الزركاني، المرجع السابق، ص87

[2] خليل حسن الزركاني، المرجع نفسه، ص96.

[3] خليل حسن الزركاني، المرجع نفسه، ص98.

فما سعرت حمرات الكفاح لغير حليف بها أروع

ولا تنهى أن سوم الفخار ينثقب على الهين الطيع

دعي شفرات سيوف الطفاة تطبق منك على المقطع

مشت لك باريس أم الحقوق ومشا يدب على أربع

تمزق أظافره أمة بحق الحياة لها تدعى.[1]

ومن بين القصائد الشعرية نجد قصيدة الشاعر لشفيق الكمالي بعنوان جميلة بوحيدرة:

هي لن تموت... فحوله أما تزال رغم الردى... نجمة تلوح في العتمة

ياقوتة خضراء

فجدتي تحكي لنا عنها.

عن سيوفها الذي تهابه الرقاب

وزندها الأسمر

وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار

ثم يضيف قائلا:

لكنهم يدعونها جميلة

تعيش في قلب لثرى الأحمر

حمامة سجينة

ما أروع السجينة

ما أروع الصمود من جميلة

يهابها السجان [2]

[1] محمد بلقاسم، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجهة الشرقية) (1962/1945) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، طبعة خاصة، الجزائر، ص230.

[2] سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص232.

أما الشاعر صبري حمداني فيبرز لنا بطولة الجزائر بأنها تباري على الكواكب وقعة وعلوا، وأنها تستحق حماس الناس بزئير الأسود الذي يزعزع السماء وهي تجد كأس المعاناة والآلام طماعا لذيذا هذه الآلام التي تسب فيها المستعمر الحاقد:

لوحي بآفات الجهاد لواء وتربعي بنضالك الجوزاء

واستهدفي همم الرجال بزأرة كبرى تهز بهولها الأجواء

واستعذبي الكأس المريرة والأذى من مبلس عنق طفى فأسى [1]

ونجد أيضا طارف الطاهري يقول في قصيدته دم الشهداء يخاطب الجزائر مؤمنا بأن يوم التحرر سيأتي لا محالة بالسيادة لا الفناء وستحصل الجزائر على حقها محولة الظلام الدامس إلى صباح مشرق لأن الأقطار لن تتحرر إلا بصلابة سواعد الشعوب المحطمة بالأغلال ولقد سللنا بسلاحنا وحي على الفلاح.

مختلطا بدورة دمنا وعندما نبث في الهواء صلاة القلب المؤمن تتحول هذه الصلاة إلى أسلحة حادة وهذا كله يجعلنا نأمن بالأمل المزهر الذي سيحمل لنا عودة مجدنا العربي[2] ولقد رأى خالد الشوان في قصيدة أخرى بعنوان وفد الجهاد يقول بأن الجزائريين كتبوا الخلود في صفحات التاريخ بدمائهم لا بالحبر فنفوسهم المنحدرة ترفض الذل وتأبى الانقياد:

خطوى الخلود صحائفا بدمائهم لا بالمداد

فنفوسهم مضرية تأبى هوان الانقياد[3]

وكان للشعر العراقي في ذلك الوقت أيضا غني بموضوعاته المتنوعة لأنه تناول أحداث الثورة الجزائرية في جميع مجالاتها وأكثرها اهتماما أن ذاك كما تطرق الشاعر العراقي لسنوات المخاض التي عاشته الأمة العربية والإسلامية في الخمسينات والستينات

[1] عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ص69.

[2] عثمان السعدي، المرجع السابق، ص69.

[3] عثمان السعدي، المرجع نفسه، ص72.

في هذين العقدين اللذين يعتبران من أهم العقود في القرن العشرين التي مرت بها أمتنا العربية بصورة عامة وعلى حركة الشعر العربي بصورة خاصة كما سبق أن بينا. [1]

وقد رأيت أن أركز في هذا الباب على عدد قليل من الموضوعات المتصلة اتصالا مباشرا بالثورة الجزائرية وبالنضال العربي ضد الاستعمار القديم والحديث، أي تلك الموضوعات التي تدخل في إطار الالتزام السياسي والنضالي والعقائدي للشعر العربي الحديث وهذه الموضوعات هي:

قوة الثورة وصلابة عودها

وصف بطولات الثوار، ونضال المرأة الجزائرية

أمجاد جيش التحرير الوطني ومعاركه

ثورة الجزائر امل العروبة والكفاح الإنساني

فرنسا وحلفائها كما صورها الشعراء العراقيون

فرحة إعلان الاستقلال والجمهورية[2].

وقد رسم الشاعر العراقي أيضا الثورة الجزائرية بألوان من برق ورعد فجاءت كلماته كصخور جبال الأوراس وجرجرة معبرا عن إرادة وتصميم الشعب الجزائري الثائر وإصراره على النصر كما عبر عن الأحوال والظروف التي تحملها جماهيره ولقوة أحداثها وصلابة أبنائها، فالشاعر أحمد الدجيلي يقول أن الثورة الجزائرية الكبرى فاجأت المستعمر بالجزائر فانتشرت بين جماهير شعبها وتغلغلت في قلب كل الجزائريين وفي دمائهم فجاء قائلا:

فإذا بالثورة الكبرى وقد

عمت الشعب رجالا ونساءا

ومشت في كل روح ودم

---

[1] عثمان سعدي، المرجع السابق، ص43.

[2] عثمان سعدي، المرجع نفسه، ص44.

لهيبها يقطر عزما وفناءا[1]

والتردد عند أيوب عباس مدمر للإنسان إذا تسرب إلى حياته أما شك الشعوب في إمكانية نجاح نضالها فهو قاتل لها واذا أراد الشعب العيش بكرم فليفعل مثل الشعب الجزائري الثائر الذي اصبح اليقين هو السائد في حياته اليقين من النصر وتحقيق الهدف واليقين من استرداد الحق المغتصب بالجهود الكبيرة فجاء قائلا:

إن التردد في الحياة لمنهك والأمر جد

والشك اقتل ما يكون اذا طغى والموت بعد

وإرجاع حق أو مواساة وكل العيش جهد.[2]

[1] عثمان سعدي، المرجع السابق، ص44.

[2] عثمان سعدي، المرجع نفسه، ص45.

رابعا- موقف الأحزاب والمنظمات المهنية والنقابية من الثورة الجزائرية:

لقد وجدت الهيأة والتنظيمات السياسية مجالا واسعا للتعبير عن أفكارها الداعية للتحرر والوحدة، فقد كانت القوى الوطنية تتبع أحداث الثورة الجزائرية وتطوراتها على الصعيد العربي والدولي وقد تعددت ألوان الدعم أشكاله المجازر الفرنسية فب الجزائر محل استنكار الوطنيين والقوميين منه الأدباء والشعراء ورجال الدين[1]، وقد كان دورا للقوى الوطنية والقومية في تعبئة وتجنيد الرأي العام العراقي على نصرة الثورة الجزائرية وفي شهر مارس من عام 1956 وزع الحزب منشورا في العراق للتعريف بالمجازر الوطنية التي يرتكبها الاستعمار ضد الشعب.[2]

وبمناسبة مرور سنة على اختطاف طائرة الزعماء الخمس أصدر حزب بيان أكد فيه أن عملية القرصنة التي تعرض لها زعماء الجزائر لن تزيد الثورة الجزائرية إلا اشتعالا وطالب من الحكومة العراقية ومجلة نواب السعي للإفراج على زعماء الجزائر.[3]

وتزويد الثورة الجزائرية بالمال والسلاح وفي عام 1960 وبمناسبة انعقاد المؤتمر القومي للحزب طالب الحزب من الحكومات العربية:

1- بمقاطعة الحكومات العربية لفرنسا سياسيا واقتصاديا.

2- تأليف جيش عربي من الجماهير المتطوعة العرب بالمشاركة في الثورة.

3- تدريب المتطوعين العرب وإرسالهم إلى الجزائر.

4- إلغاء القواعد العسكرية التابعة لدول لقوات الحلف الأطلسي.

5- تأميم حصص الشركات البترولية العاملة في النفط العربي.

---

[1] صالح لميش، الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية، دار البهاء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص296.

[2] المرجع نفسه، ص296.

[3] فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية، ص523.

6- تسديد كل دولة لحصتها في ميزانية حكومة الجزائر المؤقتة والى جانب حزب البعث العراقي.[1]

وقد ظهر دور الأحزاب العراقية من خلال الاجتماعات التي كانوا يدعون إليها ومطالبة الحكومة العراقية برفع وتيرة الدعم المالي والعسكري للثورة الجزائرية[2]، وقد تتباين هذه مواقف هذه الأحزاب اتجاه الثورة الجزائرية حيث برز حزب البعث الاشتراكي في طليعة التنظيمات الوطنية والقومية، حيث اعتبر معركة الجزائر هي معركة كل الأمة العربية من أجل حريتها وبناء وحدتها القومية[3]، وقد تفاعلت الأحزاب العراقية مع الثورة الجزائرية وكان على رأس هؤلاء بعض زعماء الأحزاب منهم رئيس حزب الاستقلال السيد محمد مهدي بكة ورئيس الحزب الوطني الديمقراطي السيد كامل الجادرجي إلى جانب كل من محمد حدير وصديق شنشل وحسن جميل اللذين تشددوا في مطالبهم المقدمة إلى رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري سعيد وهي قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع فرنسا.[4]

كما وزع حزب البعث الاشتراكي منشور في العراق للتعريف بالمجازر الوحشية التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ضد المواطنين لمساندة الثورة في الجزائر[5]، كما طالب ميشال غلق أن تكون الجزائر مقياسا للنضال العربي، ويضيف أيضا أن الجزائر في تطورها تمثل الأمة العربية في أحسن ما فيها أي في مستقبلها المشرف المترقب لقد كانت هذه الثورة تحديا للعرب قبل أن تكون تحديا للاستعمار الفرنسي[6]، وقد واصل الحزب دعمه للثورة الجزائرية بكل الطرق والوسائل الممكنة وإرسال التبرعات والإعانات المالية والطبية.[7]

---

[1] صالح لميش، المرجع السابق، ص300.

[2] سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص87.

[3] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص295.

[4] مريم صغير، المرجع السابق، ص262.

[5] مصطفى نويصر، ميشال غفلق والثورة الجزائرية، ص56.

[6] مصطفى نويصر، المرجع نفسه، ص56

[7] محمد القاسم، المرجع السابق، ص222.

وتحت ضغط القوى الشعبية والأحزاب السياسية وفقت الحكومة العراقية عن فكرة مقاطعة اجتماع دول الأعضاء في الجامعة العربية بحضور وفد دول مصر وسوريا ولبنان والعراق وعموما فقد لعبت الأحزاب السياسية دورا بارزا اتجاه القضية الجزائرية فعلى الرغم من اختلاف توجهاتهم السياسية والأيديولوجية إلا أنها كانت ترى أن هذه الثورة تعبر عن أمالها المستقبلة.[1]

أما بشأن المنضمات النقابية والاتحادات المهنية فقد وجدت في أحداث الثورة الجزائرية مجالا واسعا للتعبير عن مساندتها لهذه الثورة ففي مطلع عام 1960م استنكر الاتحاد العام لنقابات العمال العراقي سياسة فرنسا المعادية لحوق الشعب الجزائري، وطالب بإعطاء الحرية للشعب الجزائري في تقرير مصيره[2]، وخاصة بعد المجازر الشعبية التي كانت ترتكبها فرنسا في حق الشعب الجزائري استنكر الاتحاد العام للنقابات العمال سياسة فرنسا المعادية لحقوق الشعب الجزائري.[3]

وبمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية 1960م وجه رئيس الاتحاد العام للنقابات العمال نداء اعتبر في أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر هو استعمار ضد الحركة التحررية التي تخوضها الشعوب العربية وأن المعركة التي يقودها الشعب الجزائري هي معركة العمال العراقيين[4]، كما طالب الاتحاد من كفالة العمال والعاملات بإقامة الاحتفالات والاجتماعات في مقرات نقاباتهم لنصرة الشعب الجزائري.[5]

وعلى إثر اغتيال المناضل الجزائري عيسات إيدير، على يد السلطات الفرنسية أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق بيانا بان العمال العراقيين بأن العمال يستنكرون هذه السياسة المعادية ضد هذه الساسة المعادية فقد عاش الشعب الجزائري نضاله الجبار ضد

---

[1] محمد القاسم، المرجع السابق، ص223.

[2] صالح لميش، المرجع السابق، ص300.

[3] عمار بن سلطان. وآخرون، المرجع السابق، ص296.

[4] فكرت نامق عبد الفتاح، المرجع السابق، ص525.

[5] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص164.

المستعمر، وبمناسبة الذكرى الخامسة لاندلاع الثورة الجزائرية بعثت نقابات العمال برقية للحكومة المؤقتة ذكروا فيها أنهم يشتركون والثوار الجزائريون في النضال ضد العدو المشترك.[1]

وعموما فإن العمال العراقيين لم يفوتوا أي فرصة للتبرع بمراتبهم أو جزء منها إلى الثورة الجزائرية وكان مكتب جبهة التحرير في بغداد يستقبل هؤلاء المتبرعين.[2]

كما ساهمت نقابة المعلمين التي هي احدى النقابات المهمة في العراق في دعم الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا ففي سنة 1960 عرض المندوب العراقي قضية الأطفال الجزائريين المشردين على مجلس النقابات المعلمين العالمي في صوفيا فاتخذ المجلس قرار بمساعدة المسلمين الأطفال الجزائريين[3]، كما ناشدت نقابة المعلمين أعضائها كافة أن يكون موضوع نصرة الجزائر، وشرح أسباب ثورتها وأهدافها هو الدرس الأول الذي يلقونه للطلبة والتلاميذ وكافة المدارس العراقية.[4]

كما أنها ساهمت بأعمال علمية سخرتها للتعريف بالقضية الجزائرية حيث دعت الجزائريين في المشاركة في تحرير بعض المقالات في مجلة علمية "أجيال" لتصبح هذه المجلة مرآة آمنة تمكن واقع الفكر العراقي والعربي[5]، كما أولى اتحاد الأدباء العراقيين أهمية كبيرة للثورة الجزائرية فقد وضع معظم أدباء أقلامهم انتصارا للقضية الجزائرية وقام بعدة اجتماعات بهذه المناسبة.[6]

كما كان للثورة الجزائرية وتطوراتها تأثيرا على الطلبة العراقيين فقد ساند الطلبة العراقيون القضية الجزائرية بشتى الوسائل، كإرسال برقيات التأييد والاحتجاج فقد استجابوا

---

[1] خليل حسن الزركاني، المرجع السابق، ص40.

[2] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص114.

[3] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص165.

[4] مسعود خرنان، المرجع نفسه، ص166.

[5] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص115.

[6] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص166.

إلى نداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الداعي إلى مساندة اللاجئين الجزائريين وذلك بالقيام بالمظاهرات ورفع الشعارات ضد فرنسا باستقلال الجزائر.[1]

ولم يتوقف الدعم الطلابي عند هذا الحد بل تجاوز إلى عقد مؤامرات طلابية محلية ببغداد كما نسق الطلاب العراقيون مع الطلاب الجزائريون بالإضافة إلى قيام الطلبة بحملة تبرعات نقدية سلمت إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وانهم أعلنوا استعدادهم للوقوف إلى جانب الجزائريين في كفاحهم[2].

وقد كان للمرأة العراقية دورا كبيرا في دعم وتأييد القضية الجزائرية حيث رفعت منذ اندلاع الثورة الجزائرية عدة مذكرات لكافة الهيئات الرسمية والمنضمات العالمية تأييد فيها نضال الشعب الجزائري وتطالب بمنحه حريته واستقلاله وقد تجسدت مساهمة المرأة العراقية في مجمل التبرع لفائدة الجزائر فتبرعت بمالها وحليها، كما أقام الاتحاد النسائي احتفالا بمناسبة أسبوع أطفال مجاهدي الجزائر في مقر نادي الاتحاد بالإضافة إلى احتجاج الاتحاد والنساء على محاكمة المناضلين الجزائريين (جميلة بوحيرد) بالإعدام وطالبت بتوقيف حكم الإعدام.[3]

كما لم يختلف أساتذة الجامعات العراقية عن تعبيرهم والتزامهم بمساندة الثورة الجزائرية وقد عبروا عن ذلك بإرسال البرقيات إلى المنظمات الدولية والإقليمية وإلى الحكومة العراقية مشجعين أعمالهم ضد وحشية الأفعال التي كانت تقوم بها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري طالبين الدعم من الحكومات العربية إلى تقديم المزيد من المساعدات للثورة الجزائرية وعبر الطلبة أيضا بدورهم عن هذا التوجه بالوان مختلفة لجمع

---

[1] غازي فيصل، نضال الاتحاد الوطني للطلبة عبر بياناته ومؤامراته العامة، دار الريحانة للنشر، بغداد، 1974، ص47-48.

[2] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص91.

[3] مسعود خرنان، المرجع السابق، ص176.

المساعدات والقيام بالمظاهرات وإلقاء الخطب وعقد الاجتماعات في النوادي الكبرى ورفع الشعارات ضد فرنسا مطالبين باستقلال الجزائر[1].

[1] بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص297.

خاتمة

استهدفت هذه الدراسة في تطور الصلات بين العراق والثورة الجزائرية، على المستويين الشعبي والرسمي، إبان الحقبة الممتدة من سنة 1962/1954 وهي مدة الثورة الجزائرية، وقد شهد العراق خلال هذه الحقبة نفسها توالي عهدين سياسيين العهد الملكي إلى سنة 1958، العهد الجمهوري من 1958 إلى استقلال الجزائر 1962، رغم الاختلافات بين العهدين وما يتصل بسياستها الخارجية، وخاصة موقفها من القضايا العربية عموما والجزائرية خاصة.

وعلى الرغم من اختلاف نظم الحكم في العراق، فإن نظرت العراق إلى الثورة الجزائرية كانت تقول على أساس الانتماء الكامل لهذه الثورة وبآمالها وأهدافها، وليس على أساس التحالف المجرد أو تقديم العوف فقط.

ففي العهد الملكي تمثلت في الجهود الرسمية في المواقف الدبلوماسية التي اعتبرت قضية إنسانية تتعلق بشعب منكوب يستحق العون، وبين كونها قضية شعب له من الحقوق القومية، وما يكفل له الاستقلال الكامل عن إرادة مستعمريه وأيضا التخصيص الفعلي لبعض المبالغ المالية والعسكرية الخفيفة، ومع ذلك فإن العهد الملكي قد شهد دعما دبلوماسيا في محافل الأمم المتحدة وغيرها، في الدعم المادي المحدود، وتقديم بعض الأسلحة نتيجة الضغط الشعبي.

استخدام العراق للقضية للجزائرية كأداة ضغط قوية ضد الحكومة اعتبرتها المحك الحقيقي لمواقفه الداخلية والخارجية، التي كانت سببا في توسيع الفجوة بين الحكومة والشعب مما دفع إلى قيام ثورة 14 جويلية 1958.

منذ قيام العهد الجمهوري، كان الموقف الرسمي يعبر عن رغبة الشعب في مساندة الثورة الجزائرية وتقديم المساعدات بعد قيام الحكومة المؤقتة، في 19 سبتمبر 1958.

ظل النظام يصرح بتأييده الثورة الجزائرية وتعاطفه معها ونتج عن ذلك أن العراق قدم في العهد الجمهوري أنواعا من المساعدة المالية والعسكرية أكبر ما كان يقدمه إبان العهد الملكي.

واستعرضنا دور الإعلام العراقي في تعريق بالقضية الجزائرية.

أما الاهتمام الشعبي فقد كان عاما وواسعا، شمل معظم القطاعات الشعب العراقي، دون الاقتصار فئة أو طبقة دون أخرى، إلا أن طبيعة هذا الاهتمام تختلف بين تيار وآخر، وفي الواقع فإنه كان للشعب بمنظماته وعلمائه ونسائه ومثقفيه، الدور الأهم في تأييد الثورة الجزائرية، مطالبة الحكومة في العراق بمساندتها حتى إعلان استقلال الجزائر 1962.

الملاحق

الملحق رقم (01): هذه المذكرة إلى رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد أثناء زيارة الوفد الجزائري للعراق

رفعت هذه المذكرة في ١٩٥٦/٣/٢ الى رئيس الوزراء العراقي (نوري السعيد) اثناء زيارة الوفد الجزائري الى العراق ، يطالبون فيها رئيس الوزراء بتقديم المساعدة الى الثورة الجزائرية ، بالاضافة الى مقاطعة فرنسا اقتصاديا وسياسيا . وهذا نصها :

يوم ١٩٥٦/٣/٢

فخامة رئيس الوزراء المحترم

لسنا بحاجة لان نذكر فخامتكم بان قضية ـ الجزائر البلد العربي المكافح ـ أخذت تبعث على القلق ، وتشغل بال الراى العام العراقي أيما اشغال ، لما يجرى فيه من اعمال وحشية ، انقلبت مع الاسف الشديد الى حرب افناء وابادة ، وانه ليحز في الضمير العربي ان يترك هذا الجزء العزيز من الوطن يكافح وحيدا في سبيل حقوقه الانسانية وكيانه العربي ، بل في سبيل ابسط الحريات التي يجب ان تتمتع بها سائر الشعوب . ولابد انكم قد اطلعتم من الوفد الجزائري الذى زار العراق مؤخرا ، على نوعية المساعدة التي يتطلبها هذا البلد المناضل ، فقد كان واقعيا في طلب العون ، فانه لم يحمل العراق مالا طاقة له به ـ وهو في وضعه الحاضر ـ وانما كل مايريده اخواننا الجزائريون من العراق ، في هذه المرحلة من كفاحهم المرير ، هو الضغط على فرنسا بمقاطعتها مقاطعة شاملة .

ولا شك انكم تعلمون ان هذا النوع من العون ، هو اقل مايمكن أن يسديه بلد عربي الى بلد شقيق ، يقدم من التضحيات الجسام مايرفع جبين العرب في تاريخهم الحديث . تلك التضحيات التي يتوقف الاستمرار عليها تقرير مصير هذا البلد المناضل فقط ، وانما يتوقف عليه الى حد بعيد مصير حركة التحرر القائمة الان في المغرب العربي باسره ، لذلك ان اى تلكؤ في تنفيذ

هذا المطلب الذى اصبح تنفيذه ملحا في العراق ، وفي سائر البلاد العربيـــة مما يتناقض وامانينا الوطنية في هذه المرحلة الدقيقة من كفاح العرب في سبيـــل تحررهم من نير الاستعمار .

واننا لنعتقد بان تعليق اتخاذ مثل هذا القرار من قبل اية دولة عربية على موافقة الاخرى من شانه ان يهيىء الفرصة لفرنسا لأن تستمر في اعمالهـــا الوحشية المبيدة ، ويطعن الحركة التحررية القائمة في الجزائر ، لذلك فاننـــا نطالب بان تسارع الحكومة في اتخاذ الموقف الصريح في هذا الشأن ، وذلـــك بمقاطعة فرنسا مقاطعة سياسية واقتصادية تنفيذا لرغبة الشعب العراقي الـــتي ابداها في كل المناسبات . وان تعمل الحكومة العراقية بالتعاون مع الـــدول العربية ، وكتلة الدول الاسيوية والافريقية على عرض قضية الجزائر على مجلس الامن وبذل كل الجهود لاتخاذ القرار المؤيد لاماني الشعب الجزائرى الشقيقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمد صديق شنشل ـ محمد حديد ـ فائق السامرائي ـ كامل الجادرجـــي ـ محمد مهدى كبـــة ـ حسين جميل .

---

(١) محمد مهدى كبه ـ مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨ ـ ١٩٥٨ ـ المصدر السابق ـ ص ٤٣٢ ـ ص ٤٣٣ .

ينظر: خرنان مسعود، العراق والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص255.

الملحق رقم (02): العراق أول دولة تعترف بالحكومة المؤقتة

مهري وخان يعودان إلى خلفيات اختيار عباس رئيسا لها

''العراق كانت أول دولة اعترفت بالحكومة المؤقتة''

● برز السيد عبد الحميد مهري اختيار فرحات عباس كأول رئيس للحكومة المؤقتة بكونه ''كان شخصية معتدلة أمكن من خلالها إقناع سلطات الاحتلال باستعداد قيادة الثورة التحريرية للتفاوض''

واستضافت جمعية ''مشعل الشهيد'' بنادي ''المجاهد''، أمس، المناضلين السيد عبد الحميد مهري والدكتور لامين خان، احتفالا بالذكرى الثامنة والأربعين للإعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الموافقة للتاسع عشر من سبتمبر.

وبوصفه كان وزيرا لشؤون شمال إفريقيا في الحكومة المؤقتة، ذكر السيد عبد الحميد مهري بالظروف التي تأسست فيها هذه الأخيرة، وبأنها جاءت لتضع آخر لبنة في الطريق إلى الاستقلال بعد 128 سنة من الاحتلال. ''ومن أجل ذلك فقد حرصت قيادة الثورة على أن تمثل كل الحساسيات والاتجاهات السياسية والايديولوجية التي عرفت بنشاطها الوطني والثوري''

وأرجع السيد مهري اعتراف العراق بالحكومة المؤقتة يعد توان فقط عن الإعلان عن تأسيسها، ''إلى المساعي التي كانت قد سبقت أحدث مع بغداد وحرص هذه الاخيرة على ان تكون اول عاصمة تعترف بالحكومة المؤقتة''

أما الدكتور لامين خان فقد كشف انه علم بخبر تعيينه كاتبا للدولة في الحكومة المؤقتة بعد الإعلان عن تأسيسها. ''كنت حينها مسؤولا عن القطاع الصحي في الولاية التاريخية الثانية. وعلمت بخبر تعييني في الحكومة عبر الراديو ولم يسبق لي ان تلقيت اتصالا في هذا الشأن''

ب. محمد

الخبر:
الأحد 17 سبتمبر 2006. ص: 32. عدد: 4810.

ينظر: سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ص165.

الملحق رقم (03): إعلان إنشاء الحكومة المؤقتة

الثورة في الشعب وللشعب

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

الجمعة ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ ٣٠ فرنكا طبعة خاصة

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى (الجمهورية التونسية، الجمهورية العربية المتحدة، باكستان، ليبيا، العراق، اليمن)

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

باسم الشعب الجزائري -

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمخابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي :	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدني
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبولي

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على السا عة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

ينظر: سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ص165.

الملحق رقم (04): مذكرة عراقية إلى جامعة الدول العربية حول من الاستيراد من فرنسا وقطع العلاقات معها

مذكرة عراقية الى جامعة الدول العربيةحول منع الاستيراد من فرنسا ـ وقطـــع العلاقات معها .

السفارة العراقيـة
القاهـــرة

سرى ومستعجل

تهدى السفارة الجمهورية العراقية في القاهرة اسمى تحياتها الـــى الامانة العامة لجامعة الدول العربية وتتشرف بان ترجوها التفضل بـــادراج موضوع منع الاستيراد من فرنسا .

" .. ونحن نعتقد في نفس الوقت بانه من الممكن ان تتخذ اجراءا ت ايجابية معاكسة يمكن ان تضرب السوق مباشرة وذلك عن طريق اضعف حلقـات هذا السوق وهي فرنسا .

اما عناصر ضعف هذه الحلقة فهي :

اولا) الوضع الاقتصادي السيء الذى تعاني منه فرنسا بسبب حربهـا مع الجزائر وبسبب فشل المعالجات الاقتصادية المختلفة لتلافي هذه الازمة . وليـس هناك اصرح دلالة على ذلك من تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي واطلاق حريـة الاستيراد من الولايات المتحدة بشروط معينة كل ذلك بعد ابرام اتفاقية السوق المشتركة مما يؤكد قابلية الاقتصاد الفرنسي للتأثر بكل تدبير يتخذ لاضعافه .

ثانيا) ان فرنسا من اكبر الدول وانشطها في بناء هذا السوق لذلـك فان اى اثر سيىء في اقتصادياتها سينعكس بصورة مباشرة على وضع السـوق الاوروبية .

ثالثا) ان تقبل البلاد العربية لتوجيه التدبير ضد فرنسا مباشرة كبـير جدا . ففرنسا لازالت تقترف ابشع الجرائم في الجزائر وتمد عمر استعمارهـا بدماء شهداء الجزائر الاحرار . زيادة على العدوان الثلاثي على مصر .

كما انها لازالت من الدول التي تعاضد اسرائيل (صنيعة الاستعمار وعدوة القومية العربية) .

فاتخاذ تدبير ايجابي مباشرة ضد فرنسا سيكون له اكبر الاثر في احباط مؤامرة السوق الاوروبية المشتركة على اسواقنا واقتصادنا .

وليس ادل على تقبل اوساطنا الاقتصادية العربية لهذا التدبير من الفقرة (السادسة) و (القرار السابع) من قرارات الدورة الثامنة لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المنعقدة مابين ٦ ـ ١٣/١٢/١٩٥٨ والتي تنص على ان المؤتمر (يدعو الغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية الى مقاطعة السلع الفرنسية) .

هذا مع العلم بان الجمهورية العراقية قد استبقت هذه الحوادث فقرر مجلس وزرائها بتاريخ ٢/١١/١٩٥٨ ، بان تكون سائر المعاملات الاقتصادية بين العراق وفرنسا بحكم المقاطعة وبالرغم من جرأة هذا القرار فاننا نعتقد ان اتخاذه على انفراد سيعطل استثمار النتائج وتسارعها لذلك ترى الحكومة العراقية ان الواقع والواجب يقضيان بان تتخذ دول الجامعة العربية موقفا اقتصاديا موحدا تجاه فرنسا وذلك بقطع العلاقات الاقتصادية لدول الجامعة العربية بفرنسا تماما وبذلك نكون قد سلكنا الى مواجهة اثر السوق طريقين :

الاول عن طريق تطوير اقتصادنا حسب اوضاعنا وعلاقاتنا .

والثاني عن طريق العمل الايجابي باتخاذ موقف موحد تجاه فرنسا او اية دولة اخرى من دول السوق الاوروبية المشتركة .

---

(١) جامعة الدول العربية ، ملف حول القضية الجزائرية ـ الرقم ٦/١٧/١٩٣٩ ـ بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٥٨.

ينظر: خرنان مسعود، العراق والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص260.

الملحق رقم (05):مذكرة عراقية بشأن قطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا

مذكرة عراقية بشأن مقاطعة فرنسا اقتصاديا ـ جامعة الدول العربية

سرى ومستعجل

طلبت سفارة الجمهورية العراقية بالقاهرة بمذكرتها رقم ٩/١٧/١٣٦٥ـ بتاريخ ١٩٥٩/١١/٣٠ ادراج موضوع مقاطعة فرنسا اقتصاديا وقد سبق أن بحث هذا الموضوع في الدورة الخامسة العادية للمجلس الاقتصادى (يناير ١٩٥٩ بناء على طلب وفد الجمهورية العراقية • ونظرا لعدم اتخاذ قرار حاسم بشأنه ولما لهذا الموضوع من اهمية بالغة بالنسبة للظروف الحالية التي تمر بها الدول العربية ولاستمرار فرنسا في ممارسة سياسة الحرب ضد الشعب الجزائرى الشقيق واستمرارها على دعم ومساعدة اسرائيل • فان سفارة الجمهورية العراقية بالقاهرة تطلب اعادة النظر في هذا الموضوع •

وقد قامت الامانة العامة بادراج الموضوع في جدول اعمال المجلس في دورته العادية السادسة ، فقرر المجلس الموقر تأجيل النظر فيه الى الدورة العادية السابقة •

والامر معروض على المجلس الموقر للنظر •

الامين العام

---

(١) جامعة الدول العربية ـ الامانة العامة ـ الادارة الاقتصادية ـ ملف ١٤/٩/٢٥ بتاريخ ١٩٥٩/١١/٣ •

ينظر: خرنان مسعود، العراق والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص270.

الملحق رقم (06): رسالة محمد البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائريين إلى العراقي فاضل الجمالي

بغداد في 6 كانون الثاني (جانفي) سنة 1954.

حضرة صاحب الفخامة الدكتور محمد فاضل الجمالي

رئيس الوزارة العراقية ورئيس مجلس الجامعة العربية في دورتها الحالية المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو من فخامتكم أن تقرأوا هذا البيان بإمعان وأن تعرضوه على مجلس الجامعة وأن تتولوا بيانه والدفاع عنه مشكورين.

كاتب هذا البيان إلى فخامتكم وإلى مجلس الجامعة الموقّر هو رسول أمة عربية مسلمة في الجزائر تعد أكثر من عشرة ملايين من النفوس وتجاهد الجهاد العنيف في سبيل عروبتها وإسلامها.

وهو قائد حركة ثقافية علمية أساسها العروبة والإسلام.

وهو رئيس جمعية منظّمة حقّقت في عقدين من السنين أشياء تعد من خوارق العادات في هذا العصر فشيّدت مائة وخمسين مدرسة ابتدائية عربية ومعهدًا ثانويًا فخمًا كامل الأدوات وعلمت مئات الآلاف من مجموع مليوني طفل محرومين من التعليم بجميع أنواعه، كل ذلك بمال طفيف تدفعه أمة فقيرة ولكن مؤمنة بمعاني الجهاد ونتائج الجهاد.

رسالتي التي أحملها من الأمة الجزائرية العربية إلى أخواتها العربيات في الشرق العربي هو شرح الحالة على حقيقتها وطلب النجدة السريعة بإعانات مالية تحفظ الموجود في الجزائر وتدفعه خطوات إلى الأمام وتعين هذه الجمعية على إكمال رسالتها التي لا تتم إلا بمئات أخرى من المدارس تستوعب أكبر عدد من الأطفال المحرومين الذين يريد لهم الاستعمار أن يبقوا مشرّدين، وبإيفاد مئات من الطلبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية العربية إلى معاهد الشرق العربي ليكملوا دراساتهم فيها على نفقة حكوماتها وليرجعوا إلى أوطانهم معلّمين مجاهدين.

بلغت الرسالة على أكمل وجه وأدّيت الأمانة غير منقوصة وكرّرت وأعدت وكانت النتيجة أن استجابت معظم الحكومات العربية فقبلت أعدادًا محدودة من تلاميذ جمعية العلماء في معاهدها وعلى نفقتها.

وأنا مع شكري لهذه الحكومات فإنني ما زلت أطلب المزيد. ولو أن حكوماتنا العربية أنفقت على ألف تلميذ جزائري لما كان ذلك كثيرًا عليها ولا على الجزائر، ولو أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أنفقت على ألف أخرى لما كان ذلك كثيرًا عليها ولا على الجزائر، وبرهان كلامي يتركّب من عدة مقدّمات يقينية يجب على كل عربي في الشرق أن

يفهمها وأن يؤمن بها، لا سيّما الحكومات والساسة وقادة الرأي، وأنا كفيل بشرحها وبيانها لأنه من أصول رسالتي:

الأول: إن الشعب الجزائري مؤلف من عشرة ملايين وزيادة كلهم عرب أصلاء، وكلهم مسلمون متصلبون، والاستعمار الفرنسي عامل على مسخهم وإخراجهم من عروبتهم وإسلامهم، ولولا خصال فطرية في التصلّب والاعتزاز بجنسيتهم ودينهم وشرقيتهم، ولولا جمعية العلماء وجهادها عشر سنين في التمهيد وعشرين سنة في العمل لبلغ الاستعمار منهم ما أراده، ولو ضاعوا لكان ضياعهم مصيبة على المجموعة العربية لأنه نقص في رأس مالها من الرجال المتشددين في عروبتهم، والزمان زمان تكتّل وتكاثر في العدد ونحن نرى أقوياءه يتكاثرون بمن ليس منهم ولا تجمعه بهم جامعة، فكيف بالأخ الأقرب المشارك في الدم واللسان والخصائص الجنسية.

الثاني: إن جامعة الدول العربية ملزمة بروح ميثاقها العام أن تحرّر كل عربي على وجه الأرض بالمستطاع من وسائلها التدريجية، ولا نشك ان للشعب الجزائري مكانته في نفس الجامعة، وقيمته في تقدير الجامعة و «خانته» في برنامج الجامعة، فإذا كانت الجامعة لا تستطيع أن تحرّر القطر الجزائري كوطن فهي تستطيع أن تحرّر العقول والأفكار بالعلم والمعرفة من الجهل والضلال اللذين هما أساس الاستعمار. والجامعة أول من يعلم أن الشعب الذي لم تتحرّر عقوله وأفكاره من قيود الجهل والوهم يستحيل أن تتحرّر أبدانه أو يعسر أن تتحرّر، وقد هيأت جمعية العلماء هذا الشعب للاستقلال بما لقّنته من معاني الحياة الشريفة وبما بثّت فيه من معاني العروبة والوطنية والحرية وبما ربطته بالشرق ربطًا محكمًا، وهي تُرَبّيهِ لا على المطالبة بحقّه بل أخذ حقّه بيده، كل ذلك بالفعل الذي قامت عليه الشواهد لا بالأقوال الفارغة التي لا عليها شاهد، وان هذه الجمعية تعلم أن ركب العرب لا يُحْدَى إلا بلغة العرب، ولا يطرب إلا على أغاني العروبة، وتعلم أن قافلة الإسلام لا تهدى إلا بدلالة القرآن، وكل هذا فعلته جمعية العلماء وما زالت تفعله، وقد صحّت التجربة وصدقت النتيجة، وعلى هذا فلجامعة الدول العربية من جمعية العلماء الجزائريين سند قويم ودليل هاد ومعين أمين.

الثالث: ان الشعب الجزائري العربي غريب في وضعه لا يقاس بشعب ولا يقاس به شعب عربي آخر لأن لكل شعب من الشعوب العربية المستقلّة رأس مال من الحرية والحكم والمال ومواريث الأسلاف من مدارس ومساجد ومعاهد وأوقاف. تونس ومراكش المحيطتان بالجزائر ما يزال فيهما شيء من تلك المواريث، ففيهما المساجد الكثيرة الضخمة، فيهما بقية أوقاف دارة وفيهما صور من الحكم وأنواع من الوظائف العليا، وفي تونس جامعة الزيتونة ثانية الجامعات الإسلامية بعد الأزهر، وفي مراكش جامعة القرويين ثالثة الجامعات الإسلامية بعد الأزهر والزيتونة ولكل واحدة من الجامعتين ميزانية ضخمة من الأوقاف ومن

الخزانة العامة، وكل واحدة منهما محفوظة ومسيّرة بميزانيتها القارة، أما الجزائر فلم يبق فيها أثر ولا عين من تلك المواريث، فالأوقاف الإسلامية العظيمة صادرها الاستعمار في السنة الأولى لاحتلاله والمساجد العظيمة صيّرها كنائس ومرافق عامة في السنوات العشر الأول انتقامًا من المقاومة التي كان يلقاها في الشعب الجزائري، وبقية المساجد هي ووظائفها تحت يده وسلطانه وهي كذلك إلى الآن وصيّر من وظائفها وسائل تجنّد للجوسسة، ومن رجالها ألسنة للتسبيح بحمد فرنسا، حتى يكون المسلمون بعضهم لبعض عدوًا، وهم الآن حرب على التعليم العربي وعلى جميع الحركات المناهضة لفرنسا وفي مقدمتها جمعية العلماء، وفرنسا ترصد مئات الملايين من ميزانيتها لحرب العربية والإسلام في الجزائر، وتجنّد الآلاف من أذنابها لمقاومتها والتزهيد فيها.

وفي هذا التصوير، وهو قليل من كثير، تتضح عظمة الأعمال التي قامت بها جمعية العلماء الجزائريين وفي وسط هذه الظلمات المعكرة بالظلم والجهل والفقر، وان جمعية توجد شيئًا من لا شيء لحقيقة بالتقدير والإعانة العملية... ان جمعية تشيد مائة وخمسين مدرسة ابتدائية وتعمرها بنحو خمسين ألف تلميذ من بنين وبنات يدرسون العربية والإسلام ثم تنشئ معهدًا ثانويًا يحتوي على ألف وخمسمائة تلميذ وتشيد سبعين مسجدًا لإقامة الشعائر الإسلامية، وتؤسّس مائة ناد وزيادة للمحاضرات العلمية والاجتماعية، وتنظّم البرامج الفعّالة لمكافحة الأمية ثم تمدّ نظرها إلى ما هو أعظم من ذلك، فهي عازمة مصمّمة إن تيسّرت لها الوسائل المادية أن تشيد ألف مدرسة تستوعب مئات الآلاف من الأطفال المشرّدين، وهذا المقدار من المدارس هو القدر الضروري الذي يفتقر إليه الشعب الجزائري ويستتبع ذلك عدة معاهد ثانوية ينتقل إليها الآلاف من المحصلين على الشهادة الابتدائية وعدة معاهد لتخريج المعلمين لهذا الجيش الجرّار من المتعلمين. كل هذا من الآمال التي تسعى جمعية العلماء لتحقيقها، وان جمعية تعمل مثل تلك الأعمال وتأمل مثل هذه الآمال لحقيقة بأن يؤخذ بيدها وأن تعان على تثبيت أعمالها وتحقيق آمالها.

وهذا مجمل من حقيقة هذه الجمعية كنت قدمت تفصيله في مذكّرتين للأمانة العامة لجامعة الدول العربية من نحو سنة مضت، كما بيّنته أبلغ بيان لإخواني العرب شعوبًا وحكومات في هذه الرحلة التي استغرقت من وقتي ما يقرب من السنتين، وقد برأت بهذا التبليغ إلى الله وإلى التاريخ وإلى ضميري وأمانتي، ولم يبق إلا واجب الإخوان لإخوانهم، وقد بدأت بوادره في هذه العشرات من الطلّاب الذين قبلتهم الحكومات العربية في معاهدها على نفقتها وفي مبلغ مائة وعشرين جنيهًا مصريًا قرّرته الأمانة العامة إعانة لمكتب جمعية العلماء في القاهرة، وذلك المكتب الذي أسّسته ليكون واسطة بين الشرق العربي وغربه، وسفيرًا أمينًا بين الجزائر وأخواتها العربيات شعوبًا وحكومات.

ينظر: سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ص125.

الملحق رقم (07): التقرير المالي لمكتب بغداد

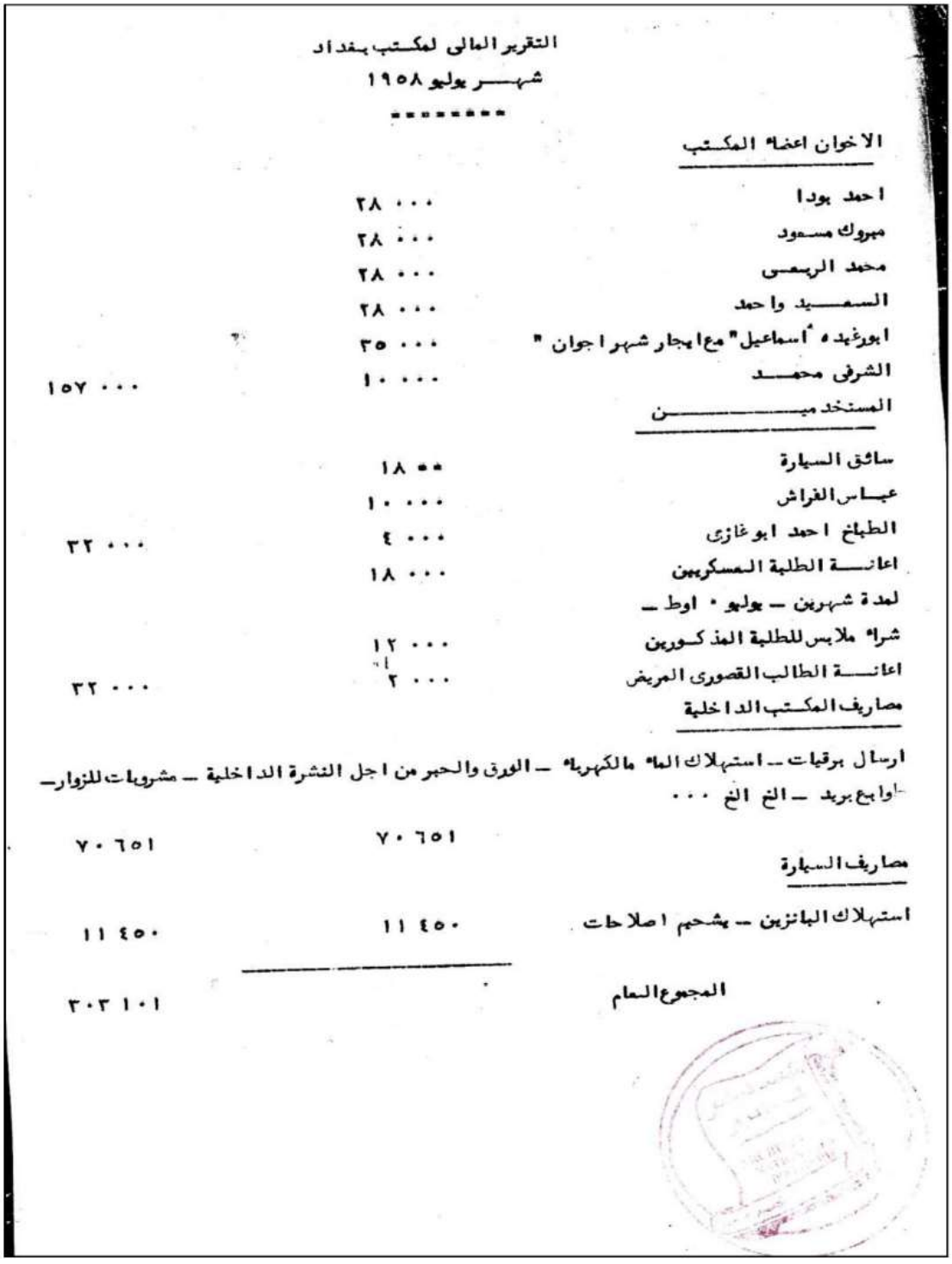

التقرير المالي لمكتب بغداد
شهـــر يوليو ١٩٥٨

الاخوان اعضاء المكتب		
احمد بودا	٢٨ ٠٠٠	
مبروك مسعود	٢٨ ٠٠٠	
محمد الريمي	٢٨ ٠٠٠	
السعيد واحمد	٢٨ ٠٠٠	
ابوزيده "اسماعيل" مع ايجار شهر اجوان "	٣٥ ٠٠٠	
الشرفي محمد	١٠ ٠٠٠	١٥٧ ٠٠٠
المستخدمين		
سائق السيارة	١٨ ٠٠	
عباس الفراش	١٠ ٠٠٠	
الطباخ احمد ابوغازي	٤ ٠٠٠	٣٢ ٠٠٠
اعانة الطلبة المسكريين	١٨ ٠٠٠	
لمدة شهرين – يوليو ٠ اوط –		
شراء ملابس للطلبة المذكورين	١٢ ٠٠٠	
اعانة الطالب القصوري المريض	٢ ٠٠٠	٣٢ ٠٠٠
مصاريف المكتب الداخلية		
ارسال برقيات – استهلاك الماء والكهرباء – الورق والحبر من اجل النشرة الداخلية – مشروبات للزوار – اوابع بريد – الخ الخ ...	٧٠ ٦٥١	٧٠ ٦٥١
مصاريف السيارة		
استهلاك البانزين – بشحيم اصلاحات	١١ ٤٥٠	١١ ٤٥٠
المجموع العام		٣٠٣ ١٠١

ينظر: سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ص145.

الملحق رقم (08): الزعيم عبد الكريم قاسم يستقبل ممثل الحكومة الجزائرية المؤقتة في مقر وزارة الدفاع العراقية في بغداد 1960

ينظر: علي العبيدي، صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، ص180.

الملحق رقم (09): المساعدات المالية من الحكومة العراقية إلى الثورة الجزائرية

الحكومة العراقية تدفع نصف مليون دينار الى لحكومة الجزائر المؤقته

العراق يتبنى قضية الجزائر تبنيا حقيقيا

مساعدات الحكومة العراقية ودورها فى انقاذ الجزائر من براثن الاستعمار الفرنسى الغاشم

قامت الحكومة العراقية يوم امس بدفع مبلغ نصف مليون دينار الى حكومة الجزائر المؤقتة كمساعدة لدعم الحركة التحررية التي تقوم بها الجزائر الشقيقة المناضلة ضد الاستعمار الفرنسى فقد استقبل سيادة الاستاذ محمد حديد وزير المالية فى مكتبه صباح يوم امس السيد حامد روابحية ممثل الجزائر لدى الجمهورية العراقية وسلمه صكا بمبلغ نصف مليون دينار مساندة من الحكومة العراقية لحكومة الجزائر المؤقتة .

والمبلغ المذكور هو من ضمن مبلغ المليوني دينار الذى قررت حكومة الجمهورية العراقية منحه للجزائر سنويا

وبدفع هذا المبلغ تكون الحكومة العراقية قد دفعت مبلغ مليون وربع المليون دينار للجزائر . وكان مبلغ ثلاثة ارباع المليون قد دفع للسيد فرحات عباس عند زيارته للجمهورية العراقية قبل مدة .

اما المبلغ المتبقى فسوف يدفع خلال مدة اقصاها شهر تشرين الاول القادم .

وقد صرح السيد حامد روابحية عقب تسلمه المبلغ المذكور ان الجزائر تعتبر العراق فى عهده الجمهورى الزاهر قد تبنى القضية الجزائرية تبنيا حقيقيا وخدمها خدمة فعالة ، وان المساعدات المالية وغيرها التي قدمتها الجمهورية العراقية للجزائر ستساعدها على نيل استقلالها وحريتها ، وانقاذها من براثن الاستعمار الفرنسى الغاشم .

واوضح السيد روابحية ان مساعدات العراق فى هذا الصدد لن تقف عند حد فى دعم القضية الجزائرية العادلة .

L'AIDE FINANCIÈRE DES PAYS ARABES[20] D'APRÈS LES SERVICES FRANÇAIS

(fin 1961)

Pays	Date	Nature	Montant (millions d'AF)
Koweit	Juillet 1957	Collecte	45
Arabie	Avril 1957	Roi Ibn Seoud	10
Syrie	Mai 1957	Kouatly (gouvernement syrien)	200
Irak	Janvier 1960	Gouvernement irakien[21]	1 500
Irak	Année 1960	Inscrit au budget irakien	2 400
Arabie	Janvier 1960[22]	Gouvernement séoudien	863
Jordanie[23]	Mars 1960	Roi Hussein	42,7
Koweit	Février 1960	Collecte + vêtements et couvertures	41,18
Irak	Mars 1960	Supplément au budget	360
Arabie	Avril 1960	Don du gouvernement	30[24]
Arabie	Avril 1960	Don du prince Fayçal	10
Arabie	Avril 1960	Don du fils du prince Fayçal	100
Arabie	Avril 1960	Don du maire de La Mecque	2
Kerbela[25]	Avril 1960	Dignitaires chiites	3,25
Arabie	Avril 1960	?	150
Arabie	Avril 1960	Don gvt. au Croissant rouge algérien	1
Jordanie	Avril 1960	Gouvernement	17,5
Irak	Mai 1960	Croissant rouge irakien	5
Koweit	Mai 1960	Chambre de commerce à UGTA	5,38
Irak	Juin 1960	Gouvernement, depuis le 14 07 58	
		Armements	1,75
		Aide financière	4,9
Liban	Juillet 1960	Crédit annuel (le 1er)	24
Irak	Août 1960	Croissant rouge irakien à CRA	78
Koweit	Septembre 1960	Émir Sabah	40
Liban	Décembre 1960	Gouvernement[26]	80
Koweit	Décembre 1960	« Don mensuel »	29,43
Jordanie	Novembre 1960	Prélèvements sur soldes armée	?
Liban	Mars 1961	Collecte semaine de l'Algérie[27]	15
Arabie	Avril 1961	Collecte	25
Liban	Avril 1961	Comité d'aide à l'Algérie	20
Irak	Juillet 1961	Gouvernement	1 380[28]
Arabie	Juin 1961	Gouvernement	125
Irak	Juin 1961	Depuis le 14 07 58	8 280
Irak	Juin 1961	Fourniture d'armes	1 863
Kerbela	Juin 1961	Dignitaires chiites	13,25
Koweit	Juillet 1961	Taxe sur billets de cinéma	264/an
Jordanie	Octobre 1961	?	37
Koweit	Novembre 1961	*Chaykh* Abdullah Al Salam	1 500[29]

(source : SHAT *1H1595-5)

ينظر: سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ص162-171.

الملحق رقم (10): المساعدات العسكرية للثورة الجزائرية

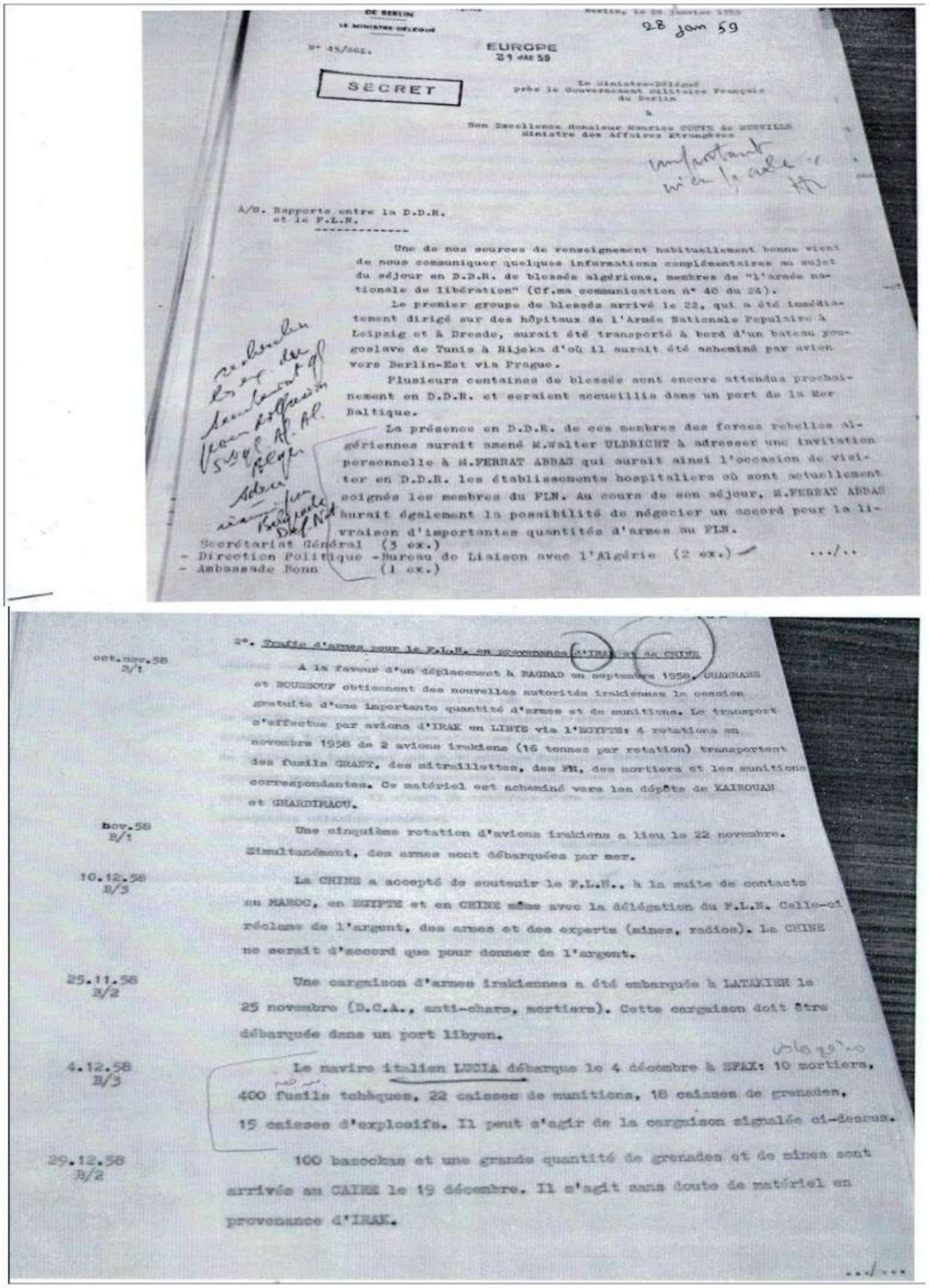

DE BERLIN
LE MINISTRE-DELEGUE

28 jan 59

N° 45/Sec.

EUROPE
31 JAN 59

SECRET

Le Ministre-Délégué
près le Gouvernement Militaire Français
de Berlin

à

Son Excellence Monsieur Maurice COUVE de MURVILLE
Ministre des Affaires Etrangères

important
à lire

A/S. Rapports entre la D.D.R.
et le F.L.N.

Une de nos sources de renseignement habituellement bonne vient de nous communiquer quelques informations complémentaires au sujet du séjour en D.D.R. de blessés algériens, membres de "l'armée nationale de libération" (Cf.ma communication N° 40 du 24).

Le premier groupe de blessés arrivé le 22, qui a été immédiatement dirigé sur des hôpitaux de l'Armée Nationale Populaire à Leipsig et à Dresde, aurait été transporté à bord d'un bateau yougoslave de Tunis à Rijeka d'où il aurait été acheminé par avion vers Berlin-Est via Prague.

Plusieurs centaines de blessés sont encore attendus prochainement en D.D.R. et seraient accueillis dans un port de la Mer Baltique.

La présence en D.D.R. de ces membres des forces rebelles algériennes aurait amené M.Walter ULBRICHT à adresser une invitation personnelle à M.FERRAT ABBAS qui aurait ainsi l'occasion de visiter en D.D.R. les établissements hospitaliers où sont actuellement soignés les membres du FLN. Au cours de son séjour, M.FERRAT ABBAS aurait également la possibilité de négocier un accord pour la livraison d'importantes quantités d'armes au FLN.

Secrétariat Général (3 ex.)
- Direction Politique -Bureau de Liaison avec l'Algérie (2 ex.)
- Ambassade Bonn (1 ex.)

.../..

oct.nov.58
B/1

2°. Trafic d'armes pour le F.L.N. en provenance d'IRAK et de CHINE

A la faveur d'un déplacement à BAGDAD en septembre 1958, OUAMRANE et BOUSSOUF obtiennent des nouvelles autorités irakiennes la cession gratuite d'une importante quantité d'armes et de munitions. Le transport s'effectue par avions d'IRAK en LIBYE via l'EGYPTE: 4 rotations en novembre 1958 de 2 avions irakiens (16 tonnes par rotation) transportent des fusils GRANT, des mitraillettes, des FM, des mortiers et les munitions correspondantes. Ce matériel est acheminé vers les dépôts de KAIROUAN et GHARDIMAOU.

nov.58
B/1

Une cinquième rotation d'avions irakiens a lieu le 22 novembre. Simultanément, des armes sont débarquées par mer.

10.12.58
B/3

La CHINE a accepté de soutenir le F.L.N., à la suite de contacts au MAROC, en EGYPTE et en CHINE même avec la délégation du F.L.N. Celle-ci réclame de l'argent, des armes et des experts (mines, radios). La CHINE ne serait d'accord que pour donner de l'argent.

25.11.58
B/2

Une cargaison d'armes irakiennes a été embarquée à LATAKIEH le 25 novembre (D.C.A., anti-chars, mortiers). Cette cargaison doit être débarquée dans un port libyen.

4.12.58
B/3

Le navire italien LUCIA débarque le 4 décembre à SFAX: 10 mortiers, 400 fusils tchèques, 22 caisses de munitions, 18 caisses de grenades, 15 caisses d'explosifs. Il peut s'agir de la cargaison signalée ci-dessus.

29.12.58
B/2

100 bazookas et une grande quantité de grenades et de mines sont arrivés au CAIRE le 19 décembre. Il s'agit sans doute de matériel en provenance d'IRAK.

.../...

ينظر: سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ص172.

الملحق رقم (11): أول مقال افتتاحي نشر في الصحف العراقية يتناول الثورة الجزائرية جريدة اليقظة (02 نوفمبر 1954)

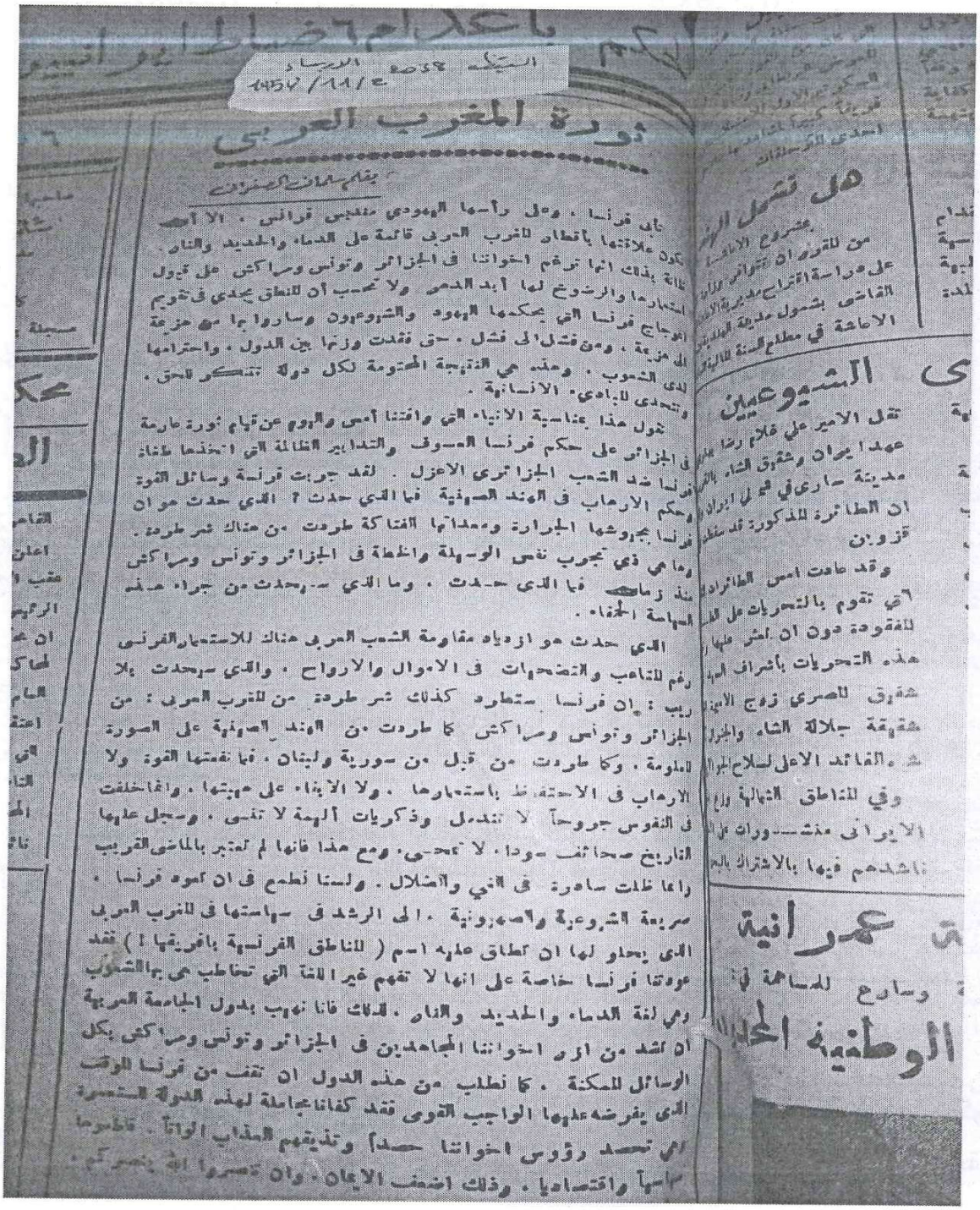

ثورة المغرب العربي

ينظر: علي العبيدي، صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، ص175.

الملحق رقم (12): صور تجمع عبد الكريم قاسم مع الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء العراقيين بمناسبة الاحتفالية أقيمة لنصر الثورة الجزائرية

ينظر: علي العبيدي، صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، ص178.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا- المصادر:

1- توفيق احمد المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

2- حسين جميل، العراق الجديد، دار منينة للطباعة والنشر، بيروت، 1958.

ثانيا- المراجع:

أ-الكتب:

3- **أبو القاسم**، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط1، دار الأداب، بيروت، 1969.

4- **البعلبكي منير**، معجم أعلام المورد، ط1، دار العالم للملايين، بيروت، 1962.

5- **بن سلطان عمار وآخرون**، الدعم العربي للثورة الجزائرية، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.

6- **بوحوش عمار**، التاريخ السياسي للجزائر في البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

7- **بوضربة عمر**، المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية لجهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية (1958/1960)، ج2، دار عيلان للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2022.

8- **بوضربة عمر**، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958/جانفي 1960، دار الحكمة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

9- **جبلي طاهر**، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954/1962)، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

10-**الحسني عبد الرزاق**، تاريخ الوزراء العراقيين، ج9، دار الكتاب، لبنان، 1997.

11-**خالدي سهيل**، جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، ط1، المؤسسة الوطنية لنشر، الجزائر، 2007.

12-**دبش اسماعيل**، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1962/1954)، دار هومة للنشر، الجزائر، 2000.

13-**الزركاني خليل حسن**، الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 2007.

14-**سعدي عثمان**، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ج1، المؤسسة الوطنية للنشر للكتاب، الجزائر، 1985.

15-**صغير مريم**، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1962/1954، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

16-**طلاس مصطفي**، الثورة الجزائرية، تق، بسام العسلي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

17-**العبيدي علي**، صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي اتجاه الثورة الجزائرية دراسات تاريخية، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2018.

18-**العسلي بسام**، الله أكبر انطلقت الثورة، ط1، دار النفاس، العاصمة، 1982.

19-**عمار عمورة**، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، 2002.

20-**فكرت نامق عبد الفتاح**، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية (1958.1953)، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1981.

21-**فيصل غازي**، نضال الاتحاد الوطني لطلبة عبر بياناته ومؤتمراته العامة، دار الحرية للنشر، بغداد، 1954.

22-**القاسم محمد**، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجهة الشرقية 1962/1954)، منشورات المركز الوطني لدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر .

23-لميش صالح، الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية، دار البهاء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

24-مقلاتي عبد الله، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، ج1، دار السبيل، الجزائر، 2012.

25-مقلاتي عبد الله، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية (1962/1954)، ج1، دار بوسعادة لنشر والتوزيع، الجزائر .

26-نويصر مصطفى، ميشال غفلق والثورة الجزائرية، الطريق لنشر والتوزيع، الجزائر، 1993.

27-هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائر إبان حرب التحرير 1954، دار الهومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

28-وهيبة سعدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

ب- المجلات والمقالات:

29-جواد موسى، "الدعم العراقي الدبلوماسي والإعلامي للثورة الجزائرية(1962/1954)" مجلة الدراسات العسكرية، ع1، جانفي، 2023

30-الديلمي إياد تركمان إبراهيم، "أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية"، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع5، جوان، 2017.

31-العبيدي علي، "الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري (1962/1958)"، مجلة عصور جديدة، ع 25/24 أكتوبر 2015.

32-مقلاتي عبد الله، "محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء العراقي والثورة الجزائرية"، مجلة التاريخية المغربية، ع143-144، أكتوبر تشرين الأول 2011، منشورات التميمي للبحث العلمي ومعلومات، تونس.

ج- المقالات:

33-**سعدوني بشير**، "الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية"، جامعة الجزائر .

34-**سعدوني بشير**، "العراق والثورة الجزائرية"، جامعة الجزائر، د، س

35-**العبيدي علي**، إصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية (1962/1954)، جريدة **الفتى** أنموذجا، أستاذ محاضر، قسم التاريخ، جامعة حسيبة بن علي، شلف.

36-**العبيدي علي**، الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري 1958-1962.

د- الأطروحات والرسائل الجامعية:

37-**ثابت سليمة**، مكتب جبهة التحرير بغداد ودعم العراق للثروة الجزائرية 1962/1954، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011/2010

38-**خرنان مسعود**، العراق والثورة الجزائرية 1962/1954، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، 1984.

39-**الزيدي ياسين أمين**، الثورة الجزائرية والصحافة العراقية، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2004/2003

40-**لميش صالح**، سوريا والثورة الجزائرية 1962/1954، أطروحة لنيل شهادة دكتورة، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2005.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

الإهداء

قائمة المختصرات

مقدمة..... أ-هـ

مدخل

علاقة الجزائربالعراق قبل اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي

1- علاقة الجزائر بالعراق قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954 07

2- اندلاع الثورة وصداها في الوطن العربي 09

الفصل الأول

موقف الحكومة العراقية من الثورة الجزائرية

أولا -الدعم السياسي.....13

1- في العهد الملكي.....**13**

2- في العهد الجمهوري **15**

ثانيا- الدعم الدبلوماسي 18

1- في العهد الملكي.....**18**

2- في العهد الجمهوري **20**

ثالثا- الإعانات المالية.....23

1- في العهد الملكي **23**

2- في العهد الجمهوري **25**

رابعا- الدعم العسكري 26

1- في العهد الملكي.....**26**

2- في العهد الجمهوري **27**

خامسا- الدعم الإعلامي 29

الفصل الثاني

دعم الشعب العراقي للثورة الجزائرية

أولا- الاجتماعات والتظاهرات الشعبية 37

ثانيا- العلماء ورجال الدين 39

ثالثا- الكتاب والشعراء.....42

رابعا- موقف الأحزاب والمنظمات المهنية والنقابية من الثورة الجزائرية 48

الخاتمة 55

الملاحق 58

قائمة المصادر والمراجع.....76

فهرس المحتويات

ملخص

ملخص:

انطلقت الثورة الجزائرية في نوفمبر1954 باهتمام رسمي وشعبي كبير من قبل الشعب العربي خلال حرب الجزائرية كما كان لها تأثير كبير في القطب العربي للحياة وانعكس لاحقا في التطورات السياسية العربية.

كان العراق كغيره من الدول العربية معنيا بحرب التحرير في الجزائر منذ بدايتها وحتى حصول الجزائر على استقلالها، لمعرفة المزيد عن موقف العراق اخترنا هذا الموضوع نظرا لتميزه إبان تلك الحقبة، حيث ناقشنا في الفصل الأول الموقف الرسمي للحكومة العراقية خلال العهدين الملكي والجمهوري في مختلف أشكال الدعم سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا والإعانات المالية في تلك الفترة بالإضافة الى الموقف الإعلامي العراقي من الثورة الجزائرية وذلك بمقاطعة فرنسا وتحليل طبيعة التغيير بين العهدين مم مساعدات، وناقشنا في الفصل الثاني موقف الرسمي الشعبي العراقي من الثورة الجزائرية محتواه العام هو التظاهرات الشعبية وتحدثنا عن الأدباء والشعراء ورجال الدين وأيضا تحدثنا عن النقابات والمنظمات المهنية

الكلمات المفتاحية: العراق، المساعدات، الدعم العربي، العهد الملكي، العهد الجمهوري.

Summary:

The Algerian revolution began in November 1954 with great official and popular interest of the people It also had a great influence on the Arab pole of life, which was later reflected in Arab political developments Like other Arab countries, Iraq was concerned with the war of liberation in Algeria from its inception until Algeria gained its independence.

To learn more about Iraq's position, we chose this topic due to its distinction during that era Where we discussed in the first chapter the official position of the Iraqi government during the royal and republican eras in the various forms of political, diplomatic and military support and financial declarations during that period.

In addition to the Iraqi media position of the Algerian revolution, by boycotting France and analyzing the nature of the change between the two covenants in terms of aid, and we discussed in the second chapter the position of the Iraqi official and popular From the Algerian revolution, its general content is Popular demonstrations and we talked about writers and clerics as well. We talked about trade unions

***Keywords**: Iraq, Aid, Arab Support, Royal Era, Republican Era.*